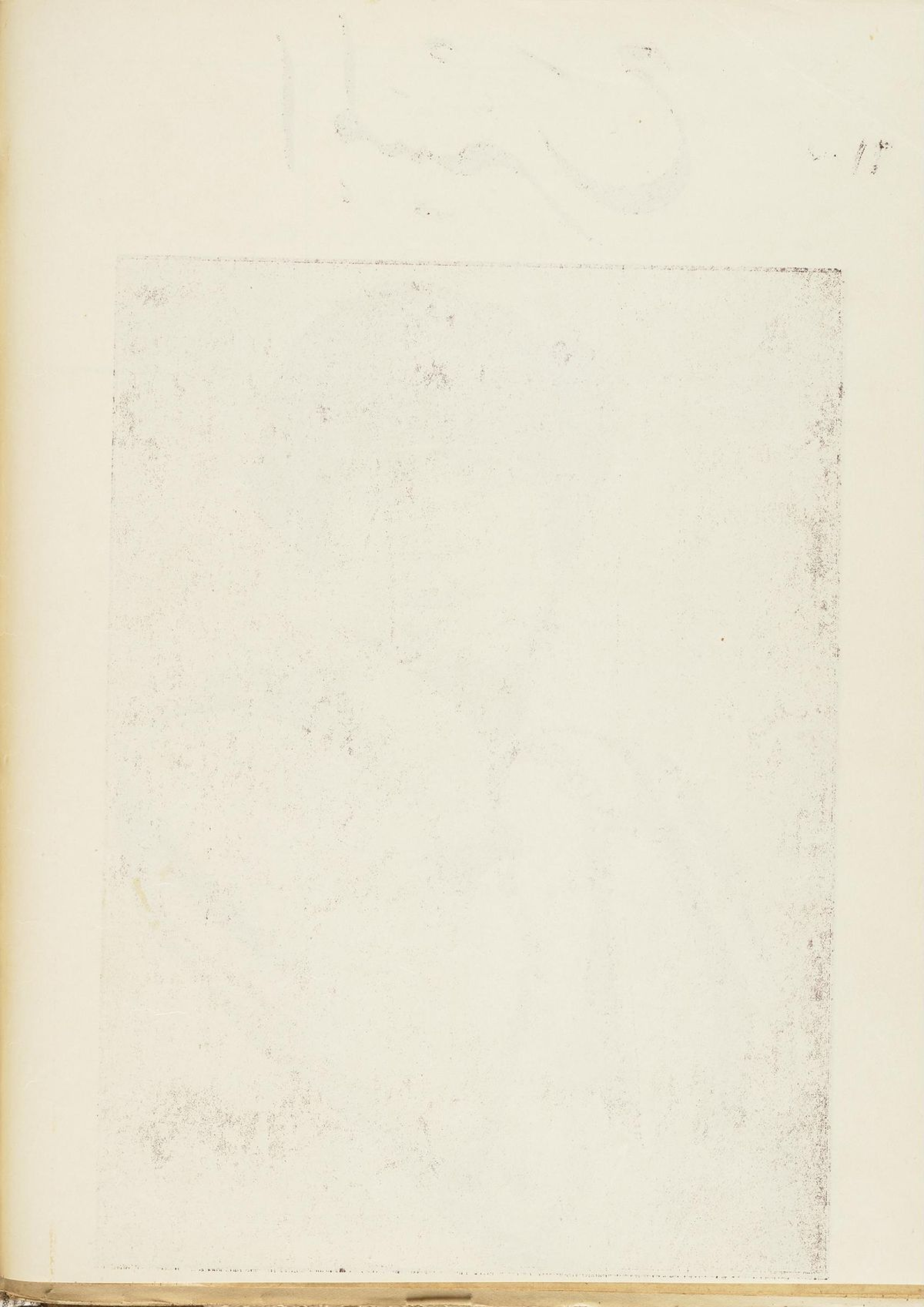


العدد ٦١



الادارة

بشارع المداغ رقم ١٥

تليفون رقم ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمى

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

الاتحاد أخيرا

ماذا يطلبون منا؟!

ما كاد خصوم اتحاد النقاد يسمعون خبر تكوينه وانتخاب مجلس ادارة له حتى راحوا يشيعونه بالسباب وفارغ القول وبذىء اللفظ.

ثم جعلوا يطعنون على هيئة الاتحاد طعنا سخيفا تحت ستار المصلحة العامة:

ونريد أن نسأل قبل كل شيء: هل انشاء الاتحاد فيه مصلحة عامة أم لا؟!

هذا سؤال يتهربون منه دائما.

انما كل همهم الا تقوم فى البلد هيئة اتحاد تعرقل أعمالهم، وتكون حجر عثرة فى سبيل البروباجندا السخيفة التى يبذرونها فى مختلف الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية.

ومن سوء حظنا نحن النقاد أن الذى يترأس حركة المقاومة عند خصوم الاتحاد، خروف ضخم بقرنين كبيرين

اذن ليس لنا بعد الآن أن نقاومه أو نتنزل للرد عليه ومجادلته مادام جاهلا.

وبعد أن نترك ذلك الجاهل، نعود مرة أخرى فنعتب فى رفق على زميلنا مصطفى افندى القشاشى صاحب مجلة الصباح لتشجيعه حركة خصوم الاتحاد:

هذا وقد اجتمعت اللجنة الادارية لاتحاد النقاد، يوم الاحد الماضى، وقررت انتخاب عبد المجيد حلمى سكرتيراً للاتحاد، والاستاذ احمد افندى عبد الرحمن قراعه المحامي مستشاراً للاتحاد، وكلفته بوضع اللائحة الداخلية وتقديمها لمجلس الادارة.

* * *

لي كلمة لابد من توجيهها الى الحكومة في هذه الفترة.

لقد أصبح من المقرر أن الوزارة تضع فى ميزانيتها مبلغا معينا من المال، فى كل عام، لتشجيع التمثيل العربى والفرق العربية فى مصر، وفى كل عام كانت تقوم ضجة كبري حول المباراة التمثيلية، وحول النتيجة التى كانت تنتجها المباراة والقائمون بأمرها.

أما فى هذا العام فلا حس لها بالمرة.

اذن هل قررت الوزارة الغاء المباريات التمثيلية؟

وان كان ذلك فماذا تصنع بالمبلغ المقرر لها فى الميزانية؟!

ما أظن الوزارة تفكر فى ارجاع ذلك المبلغ الى خزينتها، فلا بد له إذن من عمل.

هل تنوى الوزارة ارسال بعثات فنية على حساب ذلك الاعتماد؟!

وان كانت حقاً تنوى ذلك، فعلام الصمت الى الآن؟!

حقا انه صمت لا يبشر بخير، والأفضل أن تصدر الوزارة بيانا تقرر فيه ما تراه واجبا.

ولا أدرى ما موقف نقابة الممثلين ازاء هذا الحق المكتسب.

هل ستقوم النقابة، وتطالب الوزارة بهذا المبلغ لينفق على رعاية التمثيل العربى فى أى وجه مزوجوهه، أم ستلزم الصمت مع الذاهلين؟!

أحسب أنه ليس من حقى مناقشة النقابة الآن فهى في فترة تكوين وجود وقتى..

اذن لنترك كل شيء الآن، بعد ان مهدنا السبيل بهذه الكلمة القصيرة.



على مسرح الفن

كيف عادا ؟

قلنا مراراً ان مسرح رمسيس يسير في طريق الافلاس ، وأنه لكي يتقهقر بانتظام قرر عمل رحلة فى جهات مختلفة خارج مصر

قام أنصار رمسيس ، وهولوا وجملوا يرموننا بالاغراض ، واننا نحاول الحط من قدر يوسف وهبى ، ويعلم الله اننا ما حاولنا ذلك في يوم من الايام ، انما نروى الواقع سواء أكان له أم عليه

قالوا : كيف تقولون ان رمسيس أفلس وانه ينوى انقاص مرتبات الممثلين ، فى حين أنه ضم اليه أحمد علام ومارى منصور ؟!

وللحقيقة والتاريخ يجب أن نوضح كيف عاد الاثنان الى رمسيس .

أما السيدة مارى منصور ففى عودتها ربح لمسرح رمسيس ، لأن يوسف وهبى لا يعمل عملا الا اذا كان من ورائه مغنم له ، وهو يرى ان روايات بزبك فيها مغنم لمسرحه ، وربما حلت الأزمة الحاضرة فى رمسيس ، ولا طريق للصلح مع بزبك الا السيدة مارى منصور

لذلك قرر الاتفاق معها ، وبعد الاتفاق مباشرة تقرر ان الاستاذ بزبك يعطى روايتين من رواياته لمسرح رمسيس .. فاذا قدرنا ان رمسيس سيدفع لمارى عشرين جنيها فى كل شهر على الأكثر ، فهو سيأخذ روايتين ناجحتين تشتغلان مدة طويلة وتكسبان مبلغاً يعوض على رمسيس خسائره

إذن فضم مارى منصور الى رمسيس لعبة تجارية رابحة قام بها يوسف وهبى ، ومن جهة أخرى فهو وسيلة لخدع الجمهور ، وذر الرماد في العيون من أن مسرح رمسيس يكسب ويرتفع بدليل أنه يضم اليه ممثلين وممثلات بمرتبات ضخمة .

أما أحمد علام فالقراء يعرفونه يحب فنه قبل كل شيء ، فلما رأى نفسه سيبقى بلا عمل طول الموسم عز عليه ذلك ، وجاءت ظروف عرضية جمعته بيوسف وهبى ، وعاد علام الى رمسيس ، لا يسأل عن مرتب — والى هذه اللحظة لم يتقرر اعطاؤه مرتبا ، لان مالية الفرقة لا تسمح — وانما اشترط علام أن تكون قيمته الادبية محفوظة ، ومكانته ظاهرة كما كانت أولا ، لانه انما يريد ارضاء رغبته ، وخدمة فنه ، لا اشباع جيبه ، وملء بطنه ...!!

ترى من ذلك ان رمسيس كسب ممثلا نابغا ، وممثلة مجيدة ، وكسب ربحا ماديا وأدبيا ، دون أن يخسر قرشاً واحدا .

فهل لهم أن يكفوا عن التهويش ؟ وأن يعترفوا ان الافلاس على الابواب ؟!

برغمى اعلان هذه الحقيقة المؤلمة ، ولكن ما ذنبى أنا ؟!

اسمعوا ...

قرأت فى مجلة روز اليوسف ان وزارة الداخلية حنقت لأن المحرر ذكر أن معالي خشبه بك شهد رواية كليوباترا ، وبعد الفصل الاول صعد الى السيدة منيرة المهدية وهنأها .

ولست أدرى ما معنى غضب الجهات المختصة الا اذا كانت تحتقر الفن وتربأ بالوزراء أن يكونوا ذوى احساس وشعور وعواطف

والآن ما قول الجهات المختصة فى الخبر التالي : —

لما ذهبت السيدة منيرة المهدية الى حفلة البال ماسكيه فى الكوزموجراف ، كانت تلبس ملابس كليوباترا ، ولما توسطت المكان ، اذا بهاتف يهتف بها ويصيح ثم يصل اليها فيقبل يدها ويضمها اليه فى هذا الجمع الحافل واذا ذلك الشخص هو صاحب الدولة حسين رشدى باشا رئيس مجلس الشيوخ !!

وجعل يصيح بها : « فين انطونيو ... أنا لازم أموته .. مفيش حد غيرى يقرب عليك .. أنا لازم أمثل دور انطونيو ... الخ »

وقابلته السيدة منيرة بابتسامتها اللطيفة المعهودة وما زالت تبتسم له وتلاطفه حتى هدأ

ترى هل تنقم علينا الجهات المختصة لاننا ذكرنا هذا الخبر ؟!

٣٠٠ جنيه !!

فليحذر القراء .. لماذا ذكرت هذا المبلغ ؟ انه مبلغ ضخم ، وأخاف أن أذكر لك السبيل الذى أنفق فيه .

هل يصدق انسان ان هذا المبلغ الضخم هو ثمن « بالطو » ؟!

وهنا يسأل القارىء : « من هى هذه الغانية الفاتنة التى تشتري بالطو بمبلغ ثلاثمائة جنيه ؟!

هى ... هى ... من هى ؟!

هى السيدة منيرة المهدية ؟!

ولماذا تشترى بالطو بمثل هذا المبلغ ! لانها مدعوة الى حفلة بال ماسكيه فى فندق هليو بوليس يوم ٢٣ فبراير الجارى . ويجب أن تظهر بمظهر لائق بها وبمجدها واسمها الضخم .. !

ياحفيظ يارب ؟! جايبين الفلوس منين ؟!

حاسبى على نفسك يانوره . أحسن الناس

عيونهم ياساتر منها .! « نتش وود » !!
ربنا يعدلها لنا ونشتري بالطو بعشرة جنيه مش بثلاثماية ! والآن هل لك أن تصنعى صورة بهذا البالطو لنشرها للقراء ؟! .. يابختك يابون مارشيه !

بصح ده ؟!

والله مسكين عبد المجيد .

هذا شاب سيء البخت فى كل شيء!

يتهمه الناس بأنه يخدم مسرح برنتانيا ، ويطبل للسيدة منيرة ويمتدحها بغير حق وهو مظلوم واليك الحادثة التالية .

فى يوم ما صعد عبد المجيد الى السيدة منيرة . ورجاها أن تصرح له بلوج فى حفلة الاحد الماضي

ابتسمت وقالت . «حاضر .. من عينى ... بس كده ... كل التياترو تحت أمرك »

شكرها ووعدت هى بأن تصدر أمرها لمدير الادارة ليحجزله «لوجا» فى حفلة الاحد .

خرج المسكين مطمئنا وجاء اليوم المحدد ؛ فلم يجد ولا كرسياً محجوزاً !؟

وإنما سمع جيشاً من الاعتذارات والاعذار ...

طيب وهو إيه ذنبه ؟!

مع ذلك فكل أصدقاء السيدة منيرة يحجزون الالواج والبناوير كما يشاءون وفى أى وقت يريدون ، وبالتليفون دون أن يكلفوا أنفسهم مشقة الرجاء !!

ومع ذلك فلم يطلب عبد المجيد بصفته صديقاً ، وإنما بصفته صحافياً له الحق !!

ويتهمون عبد المجيد بالاغراض ...!!

معلهش ياست ... اللي خلقنا مابينساناش ...!!

النسر الصغير

فى الاسبوع الماضي أخرج مسرح رمسيس رواية النسر الصغير !

وهذه رواية لها شهرة خالدة واسم ضخم. لم يقصر مسرح رمسيس فى اخراجها ، ومع ذلك كان نصيبها السقوط .. !

ويروون أن فاطمة رشدى فى الليلة الاولى كانت تبكى بحرارة بعد الفصل الثالث ، لأنها تعبت ، ولأنها لم تحفظ دورها جيداً ولأن الدور كان ضخما حتى أرهقها ، وكانت مصممة على عدم الاستمرار فى التمثيل ، لولا مابذلوا لاسترضائها

أما يوسف ، فقد وجد دوره صغيراً جداً لا كما كان يتوهم فتألم لذلك وتأثر على المسرح فكان نصيبه هو الآخر السقوط .

ويروون أشياء كثيرة أخرى عن هذه الرواية . وعما دخل فيها من عبث ، وعما حصل فيها من شطب وحذف فى المناظر والفصول ، ونحن نمسك عن كل ذلك حتى نتحقق الامر

عواطف

وبمناسبة النسر الصغير ، نروي مايأتى :

فى الكورسال اليوم فرقة فرنسية تمثل عدة روايات مشهورة .

ومن هذه الروايات رواية النسر الصغير .

وكان من المقرر أن هذه الفرقة تمثل فى الاسبوع الماضى هذه الرواية .

ولكنهم عندما علموا أن مسرح رمسيس سيخرجها فى هذا الاسبوع ، أجلوا اخراجها ، مراعاة لزملائهم فى مسرح رمسيس .

ولاشك أن هذه عاطفة حميدة من فرقة فرنسية لاتربطها بنا رابطة مجاملة ولا مراعاة خواطر

اسجدوا لها

هذا لحن مشهور فى رواية كليوباترا ، فحينما تدخل كليوباترا في الفصل الاول يقابلها الجند والحاشية هاتفين : « اسجدوا للآلهة .. اسجدوا لها جميعكم هيا ... »

وإنما أذكر هذا اللحن بمناسبة بديعة .

فقد روى لى أحد الملتصقين بالسيدة أم كلثوم ، أن أصدقاءها دائما يجتمعون فى صالونها . وتمكث هى فى غرفتها حتى اذا تكامل عددهم ، خرج خادمها اليهم معلنا قدومها ، فيصيح أحدهم : « اسجدوا للآلهة ... اسجدوا لها جميعكم هيا .. »

فيردد الباقون الهتاف .

مش والنبى حاجات سخيفة ياحرمة ؟!

ألا ترين فى هذا العمل شيئاً من الغرور ؟!

ثم ألا تجدين أصدقاءك يغررون بك ، ويرفعونك الي سابع سماء ليقذفوا بك الي سابع أرض . ؟!

اننا نسدى اليك النصيحة خالصة لوجه الله ، فتظنين أننا نحاول هدمك ، والنيل من كرامتك ، ولو تعقلت قليلا لعلمت أننا نشفق عليك .

أنت مجنونة . مجنونة والله العظيم ..

ومع ذلك فعندنا هنا مستشفى المجاذيب ..!! وقد أدخلناك فيه .

فاما أن نشفيك من هذا الجنون .. أو نكفى الناس شرك .. !!

أم ٤٤

ويسمونها « أم ٤٤ » .. !!

مامنشأ هذه التسمية ؟ !

الله أعلم والمقربون وذوو الحظوة عندها .

وقد جعلت أبحث وأسأل ، فعلمت أن أحد أصدقاء السيدة أم كلثوم هو الذى أطلق عليها هذا الاسم الغريب .

قلت فى نفسى ، لعل لها ٤٤ « صديقاً » يحبونها ويلتفون حولها .

ولكنهم قالوا غير ذلك .. قالوا ان لها ٤٤ قلباً فهي تحب الجميع ، وتقابل كل واحد بقلب غير القلب الذى تقابل به الآخر .

ومهما يكن ، فان كان عندها ٤٤ « من الحبيبة » أو ٤٤ قلباً ، فهى امرأة بلا قلب والنبى مش هاينه عليه يا تومة ! ؟

شارلى شابلن

مذكرات

السيدة فاطمة سرى

عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

— ٨ —

كنا قد اعتذرنا عن السيدة فاطمة سرى بالعدد الماضى لانقطاعها عن نشر بقية مذكراتها المعروفة لانشغالها بقضيتها التى كانت منظورة بجلسة ٩ فبراير الجارى. ولما كان الكثير من قرائنا يود أن يعرف الى أى مدى وصلت هذه القضية العجيبة فنحن نلخص للقراء بما يلى ماحدث فى الجلسة الماضية ثم نعود نشر المذكرات التى انقطعت السيدة فاطمة أسبوعين عن نشرها.

يعلم القراء فيما نشر فى الجرائد اليومية وما نشره «المسرح» أن الخبراء الثلاثة الذين عينتهم المحكمة لفحص اقرار الزوجية الذي كتبه محمد بك شعراوى نجل السيدة هدى هانم شعراوى قد أثبتوا فى تقريرهم أن الخط خطه ولكنه منقول بالزنكوغراف

وقد طعن الاستاذ خيرت بك راضى المحامى عن السيدة فاطمة فى تقرير الخبراء وطلب احضارهم للمحكمة لمناقشتهم وكان موعد المناقشة فى جلسة ٩ الجارى.

وابتدىء بنظر القضية فى الساعة التاسعة صباحاً وظل الاستاذ خيرت راضى يوجه الى الخبراء الثلاثة الأسئلة العديدة ويقارن بين تقريرهم وتقرير الخبراء الذين استعان بهم وكان حضرات الاساتذة محاميو محمد بك شعراوي يحاولون الاجابة عن الخبراء ولكن حضرة صاحب الفضيلة القاضى يمنعهم من ذلك منعاً باتاً.

وانتهت الجلسة فى الساعة الخامسة ونصف مساء بعد أن تمكن الاستاذ خيرت بك من ان يحصل من حضرات الخبراء على عدة أجوبة متناقضة وعلى أقوال صحة تغيير المرض

وقد تأجلت الجلسة ليوم ١٣ مارس المقبل للنظر.

ولنعد الآن لنشر بقية المذكرات.

لوجاءنى محمد صريحا شريفا وذكر لي أن والدته هددته بعدم العودة الى مصر إذ لم تقطع كل علاقة بينه وبينى، لساعدته على تحقيق رغبة والدته مع إبقاء ستر ولادة ابنتى مكتوما، ومع المحافظة على كل حقوقها في المستقبل.

ولكن الابن البار كان زوجا غدراً وكان والداً لايعرف واجب الابوة والرجولة الحقة، وكانت تصرفاته حمقاء لاترفع رأسه فى يوم من الأيام إذا ذكرت الرجولة والحكمة والتبصر والنبل.

هل من الرجولة والنبل أن يطلب الزوج من زوجته الوثيقة التى تثبت شرعية الزواج وشرعية ميلاد ابنته، لينكر الزواج وينكر الابنة.؟

هل من الرجولة والنبل أن يتصرف الزوج المخاص من بيت زوجته حاملا تلك الوثيقة، ثم تكون أول محادثة بالتليفون بعد ذلك بذاءة منه وشتماً وسبا كما يفعل الذين لاخلاق لهم؟

ماذا يسمى الناس عمل الذى يحاول التخلص من زوجته وابنته على هذه الصورة.؟ يسميه أمثال الذين يحيطون بمحمد شعراوي: (جدعنة) ويسميه الرجل الشريف سفالة

من المحقق أن حب الشباب غير ثابت، لهذا كان من المرجح أن ينهار صرح هذه الزوجية فى حين من الاحيان بباعث طيش الشباب وحب التقلب والتنقل، ولا يصح أبداً أن القى على عاتق هدى هانم شعراوي تبعة هذا الانفصال، انما يجب أن أقول فقط أنها تعجلت الأمور وأملت مشيئتها على ولدها بصورة غير حكيمة كانت سببا فى التصرفات غير الرشيدة التى لجأ اليها ولدها فى الانفصال عنى.

كل رجل غير محمد شعراوى يمكن أن يكون زوجا أفضل منه لاسباب كثيرة، فاذا أردت أن استبقى من هذه المعاشرة تذكاراً لم أجد صورة طيبة بجملنى آسف على حياة كلها اضطراب وانزعاج وتقلبات ومنغصات متنوعة متجددة، وتحكم قهرى، ثم غدر وتصرفات من حقى أن أقول إنها: لؤم ودناءة.

اذن لست آسفة على قطع علاقتى بمحمد شعراوى، إنما كل الأسف على الخشونة التى بدت منه وممن التف حوله فى معاملتى حتى أكرهونى لطلب حقوق إبنتي بواسطة المحكمة

***

أليس من القسوة أن أقاضى محمدا

أبعد ذلك الغرام والهيام نقف أمام بعض متشاكين متخاصمين

أبعد تلك السعادة والهناء نشقى فى المحكمة الشرعية ونتعب

لكم ترددت فى أن أقاضى محمدا

أجل لقد كنت وجلة مضطربة

لم تكن نفسى تطاوعنى أو قلبى يهاودنى فى أن أقابل صفاءه بالعدوان وصدوده بالدفاع

لقد كنت أحبه رغم قسوته . كنت أحبه رغم جحوده . كنت أحبه رغم معاملته الدنيئة التى عاملنى بها مضطراً طوعاً لأوامر أمه

كان قلبى يحدثنى بأنه لا بد عائد يوما ما الى أحضانى وأحضان ابنته ليلى

كنت واثقة من ذلك حتى يمكنه أن يقنع أمه بأنه قد هجرنى

استسلمت للقضاء وظللت أرقب

ولكن سلوك محمد معى بعد ذلك نغصنى وأهاجنى .

كنت أبعث اليه الرسول تلو الرسول مستفسرة عن نواياه مستعطفة اياه مذكرة له بوعوده وبغرامه وبحبى واخلاصى

كان قاسياً فى اجاباته بل كان فظاً فى ردوده على توسلا

أرسل لي عن لسان أصدقائه حسنى افندى نجيب والسيد محمد السقاف وغيرهما يدعوني لمقاضاته

لقد كان المسكين يعتقد بانه قد استولى على الاقرار

فلم أجد بداً من أن أطلع عليه وكيله عبدالعزيز افندي حمدو ورجوته أن ينبه محمداً الى ذلك وينصحه بان يعود الى ابنته عودة الأب البار يقوده الحنو وتدفعه الأبوة

ولكنه لم يشأ أن يصدق أو انه لم يشأ أن يخضع لتهديدي بشكواه أو أنه وهو الوقع قد أصبح نهائياً فى أيدي من هم حوله وعلى رأسهم الشيخ مرعي

لم أيأس بعد ولكن الأمل دفعنى أيضاً الى تكليف محاميه الاستاذ فهيم باخوم والذي كان وكيلا عني فى قضية الأوديون بأن يحدث محمداً جداً فى موضوعى ويرجوه بأن يضع حداً لهذه المأساة .

لم تفد أيضاً وساطة محاميه واستمر على عناده

أشعر بالخجل اذا ما صرحت انني رغم هذه المعاملة كان دائما ماثلا أمام عيني لا يفارق ذكراي ولا يبعد عن ناظرى

فهل للجنس اللطيف أن ينبئنى لماذا تحب المرأة كل من يقسو عليها

وهل للسيدات أن يحللن هذا الشعور وتلك النزعة

انى لا أعرف ولكن كنت أحبه بعد كل ذلك

كم بعثت اليه على مدرسته رسائلا تفيض حنواً وخطابات ملأى بالغرام والشكوى والاستعطاف

فكان يجيبنى دائماً بالتليفون بالشتم والسب بألفاظ .... يا للعار أخجل من ذكراها !!

* *

فى منتصف ليلة وأنا غارقة فى بحار أفكاري مستسلمة لأوهامى ساهدة مقرحة العين مما حل بي من الآلام والهجر إذا ببابى يقرع وصوت محمد يناديني فهببت من فراشى وأنا أكاد اطير فرحاً وفتحت الباب

دخل محمد تحيطه فئة من أصدقائه وعلى رأسهم حسنى افندي نجيب

دخل وهو لا يكاد يملك وعيه فيما قد تعاطاه من الخمر

وبدل أن يقابلني باللطف والاستعطاف فاجأنى بالسباب والشتم

ظل يقذف من فيه قاذورات لا أظن أن أحط الناس أخلاقا يعرفها ولا أظن أن من تربى فى أدنى البيئات يفهمها .

كنت أقابل كل ذلك بذهول مريع وصمت مدهش .

لم أكن أعرف أن محمداً شعراوى على مثل هذه الاخلاق .

كانت دموعى الحارة جوابا على سخطه .

فلم يرث لدموعي وتوجعي

ولم أجد بداً من ان أحضر اليه ابنته حتى أحرك فى قلبه عاطفة الحنان والشفقة .

وكأن قلبه قد قد من الصخر فلم يلتفت اليها بل ازداد فى بذاءته :

كان أصدقاؤه يهدئون من خاطره ولم أجد أخيراً بداً من طرده فصحت فيه ان أخرج ورجوت من معه أن يخرجوه

وخرج وبخروجه هذه الليلة كان آخر عهدى به فى منزلي .

وقسى قلبى بعد ذلك وأراد الله لي أن أشفى من مرض الحب .

وصممت على أن أشكوه فى المحكمة مطالبة بحقى كزوجة وبحقوق ليلى ابنته

ولكن قضية مثل هذه تحمل اسم شعراوي مضغة فى الأفواه والسيدة الجليلة هدى هانم شعراوى بمنزلة عظيمة في نفسى فلقد غنيت فى قصرها ووصلنى منها خطاب شكر .

فوجدت أنه من اللائق أن أطلعها سراً على جلية الأمر حتى لا آلام بعد ذلك على ما أفعله حرصاً على كرامتى وحقوقى

فكتبت اليها الخطاب التالى :

« يتبع »

فاطمة سري

فنيــــــات

حقد المرأة :

فكتوريان ساردو كاتب مسرحي كبير وقد قدم للمسرح روايات خالدة منها (توسكا وفيدورا الحقد ومدام سان جين) ولا أستطيع أن أقول للقاري متى ولد وكيف عاش وأين تعلم فليس هذا موضوع اليوم ..

إما موضوع اليوم فهو تحليل رأي ساردو في حقد المرأة التى يظهرها دائماً فى رواياته ...

وهل هذا الحقد الذى ينقلب حباً لظروف مختلفة أمر طبيعي أم فيه شيء كثير من الصناعة

كانت « فيدورا » تسمي جهدها للانتقام من (لوريس) ذلك الفوضوي المشؤوم الذى قتل خطيبها غدراً كما كانت تعتقد . ذهبت الى باريس وراءه وكانت تعطي التعليمات الي الجواسيس الروس فانزلت بعائلة (لوريس) كل ما استطاعت من العذاب . على أنها عندما تقابلت مع (لوريس) وجها لوجه .. وكانت قد أعدت له فخا لاقتناصه إذ به يقص عليها أنه لم يقتل خطيبها ابن مدير البوليس لانه فوضوى . كلا . بل قتله لاجل امرأة

هنا كانت « فيدورا » مخطئة فى اتهام هذا المسكين .. وهنا تجلت لها فظاعة ما ارتكبته ظلما وعدوانا ... واذ بذلك الحقد والانتقام ينقلب الى حب وغرام ..

على أنه لوكان ذلك الموقف طبيعيا الا أن موقف (كورديليا) مع (أورسو) فى رواية (الحقد) ليس طبيعيا بالمرة ...

(كورديليا) الفتاة النبيلة التى بينها و بين (أورسو) مئات من السنين عداوة بغضاء ... والتى هتك لها (وارسو) عرضها .. لايمكن أن تحب .. (اورسو) هذا بهذه السهولة التى رأيناها ولا أن تضحي أيضاً باخيها فى سبيل هذا الحب

قلبها مملوء بالضغينة من قديم الزمن ، أمر توارثه الابناء عن الآباء ..

اعتدى عليها وهتك عرضها وهو ابن ناسج الصوف . وهى ابنة الشرف والمجد . قتل ابن حاضنتها هو شاب صغير تبكيه أمه بالدم بدل الدمع حرق قصرها .. قتل حنوها . كل هذه العوامل لايمكن أن تزول دفعة واحدة ازاء شفقة منها حين رأته جريحا بخنجرها . ويطلب شربة ماء ... تنسى هي كل هذا . وتشفق عليه . وتأويه الى قصرها . وتخبيه عن الجميع . حتى عن أخيها وحاضنتها !

واذا بها .. بعد قليل تحبه . حباً عميقاً . !

فهل هذا أمر طبيعى أيها الفنانون ؟

ليجلون L'aiglon :

ملك روما . أو النسر الصغير هو ابن نابليون بونابرت الذى كان مطمح أنظار أبيه . . والذي كان هو آخر من فكر فيه حين أسلم الروح فى (سانت هيلانه) .

هذا الشاب التاعس هو الذى صرخ أبوه حين ولادته قائلا (المستقبل لى !) فرد عليه فكتور هيجو بقصيدته الخالدة .. (المستقبل لله) هو الذى كتب عنه (ادمون روشتان) روايته الخالدة (ليجلون) التى مثلت فى كل البلاد المتمدنة ويظهر أنه قدر لهذا « الشاب » أن لا تمثله على المسارح الا امرأة . ولاندرى أهذا من سخرية القدر .. أم أنه كان ضعيفا . مهيض الجناح . ناعما . أو بعبارة أخرى كان امرأة فى ثوب رجل

مثلت هذا الدور (ساره برنار) ولكنها كانت جافة فى تمثيلها إياه .. أى أنها أظهرت من الرجولة ما لايتفق وشخصية النسر الصغير . . ومثلته جان بروفو .. وهي تمثل الآن على مسرح الكورسال وستمثل هذه الرواية فى الأسبوع القادم ، ويقولون إنها تقوم بالدور أحسن من (ساره برنار) . وأيضا هنا فى مصر تقوم بالدور السيدة فاطمة رشدى ، وسنرى مبلغ نجاحها فى الدور مع تمنياتنا الطيبة لها .. ولى رجاء عند الله هو أن ترى جان بروفو فاطمة رشدى تقوم بهذا الدور . . . وترى فاطمة رشدي جان بروفو . . . وسترك يارب ! !

الريفيو :

لا أفهم من الريفيو من حيث هو فن ... الا أنه « فن الجمال » .. وكل ما أستطيع أن أقوله عنه إن هو الا استعراض فنيات جميلات ... يسيل لهن اللعاب ! !

أتحمس جداً لهذا (الريفو) فلاجنبى منه أكتفى بقراءة مجلاته من (بارى بليزير) . الى (مولان روج ريفيو) و (فولى برجير ريفيو) .. أما مايكون فى مصر . فاننى أقضى طول وقتى وأنا أتفرس فى كل فتاة من أخمص قدميها الى شعر رأسها (الجارسون) وغيره . ! وأنت تعلم طبعا أن وقت التفرس هذا لا يقل عن خمسة دقائق لكل فتاة .. فاذن تمر الليلة .. فى ذلك فقط !

أما من يتشدق بالتسلية والفن . والمناظر فهو مغفل ! « الاحنف »

« المسرح » : سادتى القراء .. الاحنف يخرق للمرة الثانية فاعذروه !

مقتطفات من كتاب :

عيشة الطلبة ...؟!

« بقلم الاحنف »

— ١ —

.. وكانت منتصف الساعة التاسعة مساء حين خرج من السينما .. وأراد أن يكمل فسحته فالليلة ليلة الجمعة وهى الليلة التى يتمتع بها هو وغيره من الطلبة .. فسارت به قدماه الى (مونمارتر) القاهرة .. وعرج على (بارفنش) فكرع كأسين من السم الزعاف .. وسار الى حيث يسير غيره من ذوى الدم الملتهب وهو لا يملك الا ريالا واحدا !!

هو الآن أمام منزل . صعد اليه .. ولكن سرعان ما نزل لان الريال الواحد لا يكفى !

لم يعبأ بل أراد أن يتم فسحته .. ويالها من فسحة وسوف يتمها مهما حدث !!

وجعل (يلف) .. حتى ساقته الاقدار الى منزل عليه يافطة حمراء .. (مولان روج) .. فجعل يصعد السلالم فينكفىء مرة . ويقوم أخرى . حتى وصل أخيراً . ومن غير أن يبصر شيئاً قذف بنفسه الى إحدى الغرف .. حيث كان أحد الاشخاص جالساً يداعب فتاة من فتيات الهوى !!

نظر اليه جيداً ... ثم ما لبث ان ضحك كالمجنون . هاها هاع !! فقد كان هذا الشخص الموجود بالغرفة ... ناظر مدرسته !!

— ٢ —

« لم أذهب للجامعة حتى الآن ولا تستغرب ذلك يا ابن عمي وأظنك توافقنى على أن أعرف باريس جيداً قبل أن أتقيد بقيود الجامعة الثقيلة. لا تخبر أحداً من العائلة بذلك لانى سأخفي الامر عن الجميع حتى عن والدي .. وأقضى طول هذا العام فى معرفة باريس وخفاياها !! .

أخبرتك فى خطابى السابق عن مرسيليا وفتياتها وكيف احتفلنا بسلامة وصولنا فى إحدى منازل هؤلاء المرسيليات الفاتنات . ! أما الآن فأخبرك ان باريس أبدع بكثير مما تسمعه أو تتصوره عنها !!! آه يا ابن عمى العزيز كم هو بديع منظر أولئك الباريسيات الرشيقات ... وكم هو بهج أن ترى نفسك فى الميادين . فى الشوارع . فى القطارات . فى الترامويات . فى الامنو بيس محاطا بالباريسيات .. وقلما تجد رجلا . واحداً .. اما فى مصر ... فقلما تجد امرأة واحدة ... وان وجدتها .. فهناك الحرب الخفى بين شبان الشوارع !

... كيف حال فهيمه الخادمة ... هل ظهر عليها شيء ..!! »

— ٣ —

... وجاء من بلدته ليمتحن الملحق! وانقضى يوم الامتحان بأي حال كان .. وفي المساء جلس على مشرب قهوة يفكر .. كيف ان القاهرة كبيرة وهو يجدها صغيرة ! لديه النقود ولكن لا يدرى كيف يتصرف فيها .. وبينما هو يفكر اذ مر به تاجر من تجار الاعراض وسمسار من سماسرة الشهوات ... عرفه الخبيث انه غريب فانقض عليه .. وجعل يكلمه بصوت خافت تعلم تأثيره من احرار وجهه .. واطراقه بعينيه !!

قام الى سيارة فركبها .. وبجانب السائق جلس السمسار ، وفى منزل من منازل شبرا قضى طالب الملحق ليلة لا يعرف كيف يصفها . وفى الصباح أرسل تلغرافا يطلب نقوداً لكى يسافر !

— ٤ —

... ووقفت السيارة بهم أمام البار المواجه للتياترو .. وانتهى التمثيل وخرج الجمهور .. ومن باب الممثلين خرجت الممثلات تنساب كل الى حيث يعلم الله ! وجاء محمود بالممثلة س .... وركبت بجواره اذ كان هو الذي يسوق .. وركب الثلاثة فى الخلف وسارت السيارة باسم الشيطان!

الى أين ؟. الى الهرم . أجل الى الهرم .

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل !!

ولا تدري هل كان محمود نشواناً بخمر الغرام .. أو رضاب المدام ! فانه داس بقدمه اليمنى على مفتاح البنزين فانطلقت السيارة كالقنبلة فى شارع الاهرام !! كان الطريق مظلما .. لا ينيره الا مصابيح السيارة .. وكان الهواء بارداً !! فابتدأ الجالسون فى الخلف يشعرون بالخطر الداهم .. فصاحوا (محمود .. قف .. قف .. قف أيها الملعون !) فسخر منهم .. وضحكت هي ضحكة ناعمة رنت فى الفضاء .. أعقبتها بقبلة جوفاء !!

وكانت السيارة تطير طيرانا فى الشارع المخيف .. فصاحوا للمرة الثانية (محمود قف .. قف بحق السماء) .. وشعر هو أيضا بالخطر .. فداس برجله اليسرى على (الدبرياج) ثم رفع رجله اليمنى عن البنزين وجعل يبحث بها وهى ترتعش غراما عن الفرامل ، ولكنه أخطأ فداس بكل قوته على مفتاح البنزين ، فأحدث صوتا مزعجا ..!!

رفع رجله عن (الدبرياج) ، ثم صوب نظره فى قعر السيارة ليبحث عن (الفرامل) ، فاختل توازن (الدريكسيون) فصرخوا جميعا ، وانحدروا بالسيارة الى (مطب) عميق ، على بعد خمسة كيلو مترات ، من أبى الهول الساخر !!

وكانت آخر كلمة نطق بها محمود التاعس ، هى « مسكينة أمي » !!!

« الاحنف »

نجاح أم تهويش

محمد عبد الوهاب على المسرح

« منذ عددين نشرنا مقالا بهذا العنوان عملا بحرية النشر ، وقد جاءتنا على أثر ذلك مقالات لا نهاية لها بعضها تحبيذ لعبد الوهاب وبعضها نقد مر لالحانه وطريقة تلحينه .

وفى اعتقادى أن المسألة يجب أن تقف عند حد محدود لا تتعداه . لذلك فضلنا أن ننشر هذه المقالة التالية رداً على الاولى ثم نقفل الباب حتى حين . والجمهور وحده حكم عادل » « المحرر »

قرأت بالعدد الماضى نمرة ٥٩ بمجلة المسرح الغراء مقالة بالعنوان المتقدم بامضاء حضرة ابراهيم ح . مصطفى فتلوتها اكثر من مرة فكنت فى كل تلاوة اعجب العجب كله بما حوته من التناقض الجلى وما تكنه بين ثناياها و يتخلل سطورها من التحامل البين الذى لا يبرره الا الحقد والحفيظة

أراد حضرة الكاتب أن يحط من قدر الاستاذ عبد الوهاب فهاجمه بسخف غريب مضحك يكاد ان يكون من نوع كتابة المأجورين ان لم تكن منها واني اقدم لقارىء الكريم الدليل فيما يلى : فماذا نتقدحضرته : قال (أولا : أن ظهور عبد الوهاب امام السيدة منيرة كان أول عامل فى رفعته الخ) الى أن قال : (وعبد الوهاب ناشىء غض خلعت عليه السيدة منيرة بعض تلك المميزات فرفعته وقدره الناس تقديراً . . وهى على كل حال صاحبة الفضل عليه فهي التى اظهرته وظهر معها وظهر فى فرقتها) . ثانيا قال عن الحان عبد الوهاب وطريقة تلحينه (هنا ظهر الشاب بمظهر الضعف الذي يقوده الى خيانة الواجب أحس من نفسه ولا شك انه غير قادر على مواجهة السيدة منيرة ومسايرتها على المسرح امدفعلي الكيد وكان كيده ظاهراً مكشوفا صنع لنفسه الحانا لا انعرض لقيمتها من الوجهة الفنية توافق طبيعة صوته وتلائم ضعف حنجرته وتمكنه من ان يتلاعب باحساس الجمهور كما يشاء) الى أن قال (ولو انه كان يأنس فى نفسه القدرة والمقدرة لجعل الحان منيرة مساوية لالحانه وصنع لها ما صنع لنفسه) حتى قال (وأظن ان منيرة أحست بهذا التلاعب واظنها عرفت مقدار ما يكيد لها) ثالثا قال عن الضجة الثائرة والتصفيق فى الصالة (ولنسأل من هم الذين يصفقون لعبد الوهاب هم ؟ أفراد قلائل يحضرون التمثيل كل ليلة كما قيل لي فيتفرقون فى جوانب الصالة فان انشد عبد الوهاب صفقوا له وصاحوا الله الله والجمهور مسكين يقوده افراد) حتى قال (وأنا نفسى صفقت لعبد الوهاب فى حين انه لم يكن يعجبنى) انتهى

وهذه هى كل النقط التى أراد ان يسود بها حضرة الكاتب المسكين صحيفة عبد الوهاب : اذن فاسمع أيها المصفق المسكين ردى على النقطة الاولى : انى مع احترامي للسيدة منيرة اقول انها لم تكن قط سببا من اسباب ظهور الاستاذ عبد الوهاب ولو كان لك بعض الالمام بالمسرح لعلمت انه لا يمكن لاى شخص مهما كانت قدرته أن يظهر مثل عبد الوهاب او أقل منه على خشبة المسرح وانما هي عبقرية الموسيقى وقدرته الفنية هى التى ترفعه وتعلى من شأنه وتهىء له

أما النقطتين اللتين أخذتهما على الحان عبد الوهاب والمصفقين له فقد رأيتك تتخبط فيهما تخبطاً غريبا معيبا أثار شفقتى عليك فبينا تقول أن عبد الوهاب ظهر بمظهر الضعف وكان الذين يصفقون له هم أفراد قلائل يؤثرون على الجمهور المسكين ليصفق حتى انك كنت من ضمن المساكين الذين صفقوا له ، رأيتك تقول انه صنع لنفسه ألحاناً توافق طبيعة صوته وتلائم ضعف حنجرته وتمكنه ان يتلاعب باحساس الجمهور فقل لي بالله عليك فكيف توفق بقوة منطقك المعكوس بين ضعيف يؤجر المصفقين ليأثروا على الجمهور وبين هذا الضعيف الذي تمكنه الحانه ان يتلاعب باحساس الجمهور كما يشاء حقاً انك أمير من أمراء البيان والمنطق ! الا أيها الخجل أين حمرتك !! أو لعلك أيها الامير كنت تريد أن لا يصنع عبد الوهاب الحانا توافق طبيعة صوته وحنجرته بل يصنعها ألحانا توافق طبيعة صوت حضرتكم وحنجرة سيادتكم : هل يوجد فى العالم ناقد فنى خبير كبير مثل الامير ينتقد بل يعيب على الموسيقي صياغته الحانا توافق طبيعة صوته وحنجرته ؟! حقا ما كنت لاصدقك قبل اليوم انه يوجد فى عالمنا من يكتب مثل هذا النقد الذى لو ترجم الى لغة من اللغات الحية لكنا اضحوكة بين الامم ،

(وبعد) فاذا كان النقد خالصاً للفن لا يقصد به الي الفائدة العلمية فقد كنا نرحب به سراً وجهرا — أما مثل هذا التشنيع الذي يتجلى فى حروفه الحسد والحفيظة وقلب الحقائق فانا لا نسكت عليه . وهذا ما حركنا للكتابة لدفع الباطل واظهار الحق فسر يا عبد الوهاب فى طريقك الناجح ولا تسل عن الناقين ؟

مصر الجديدة «سامي نور»

مازال يتكلم ..

عزيزى الاديب الفاضل الناقد عبد المجيد افندى حلمى صاحب مجلة المسرح

احمد الله على أننى لست من هذه الطغمة التى تعبث بالأدب باسم الادب ، وتقتل الفن باسم الفن ، وتخدع الجمهور والنظارة باسم التعليم والارشاد ، والحقيقة أنهم يعملون لشخصهم ويخدمون أغراضهم .. وجيوبهم .

واحمد الله أيضاً على أننى طمعت على الاعتراف بالجميل لمن يدلى بنصيحة الي أو يقف معى فى ميدان الأدب والفن .

كنت أظن الاستاذ الشيخ يونس القاضى مخلصاً فى قوله ، صادقا فيما أظهره من عواطفه . كنت أظنه صريحا لايضمر لي عكس مايقول ، ولشد ما ألم الآن وقد شاء القدر أن تنقل الى أقواله عنى .

أما وقد شاء أن أمزق الحجاب عن حقيقة اشتراكه فى رواية كليوباترا فأنا لا أطلعك على أمر جديد اذا قلت لك أننى رجوت السيدة منيرة أن يكتب اسمه على الاعلان وانه لم يضع فى الرواية «زجلا» واحداً لان واضع الالحان شخص غيره أنت تعرفه جيداً كما تعرفه السيدة منيرة والاستاذ عبد الوهاب . فهل لك كناقد يغار على الفن أن تطلع الجمهور على حقيقته وتضرب على أيدى المغرورين ؟

اذاً ماذا وضع الشيخ يونس ؟ ... كل مافى الرواية من جرائم ضد التاريخ ومواقف لايقبلها الذوق السليم وأساليب الفن . ولكننى أعذره لأنه لايعلم من أساليب الفن أكثر مما رأيته فى رواياته الجوفاء من موضوع تافه وأشخاص تتحرك على المسرح كالعرائس وأنت لاتعلم لماذا تراها امامك ولا لأي سبب تدخل وتخرج .

كنت اتوقع انقلاب الشيخ يونس على فأوهمته بأن الرواية مقتبسة حتى يتسع له المجال بارسال الاهانة الي ويكشف عن سريرته ، أما الآن فاسمح لى أن أقول لك انها معربة تعريباً حرفيا ولاأظن ماسنيه مع شهرته يلحن رواية حوت مثل هذه الاغلاط التاريخية الفظيعة — على أننى أسعد حظا من السيدة منيرة لانه يزعم أنه علة كيانها ووجودها برواياته .. (الشهيرة) !

وفى الختام اسمح لي أن أقدم لك صورة العقد الذى يثبت أننى لاأرتزق من الروايات ، واننى معرب رواية كليوباترا (الاصلية) الوحيد ؛ وبائعها الوحيد ، فى وقت كان الشيخ يونس مازال مجهولاً .

فانشر العقد إن شئت واسمح لى أن أعود الى عزلتى التى اضطرتني الي الخروج منها وارجو أن تتركني بين أوراقى وكتبى هادئاً مطمئنا بعيداً عن وسط الوشايات والاغراض .

وفي الختام أرجو أن تتفضل بقبول فائق شكرى واخلاصى .

شارع الاسكندرية نمرة ٢٢ مصر الجديدة

سليم نخله

واليك صورة طبق الأصل من الكونتراتو المشار اليه فى المقال السابق :

دار التمثيل العربى

(ادارة محمود بك جبر)

تحريراً فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٢

أنا الموقع على هذا سليم نخلة قدمت لحضرة محمود بك جبر رواية كليوباترا تعريبى فى نظير مبلغ ألف قرش صاغ استلمت منها وقت تحرير هذا مبلغ مائتين قرش صاغ والباقى وقدره ثمانماية قرش صاغ تدفع لى على أقساط بمقتضى ايصالات وهذا البيع لحضرته وللجوق الذى يكون مديرا له ولايجوز لى أن أصرح بتمثيلها لأى جوق آخر أو لأى شركة اسطوانات أو خلافه بل لمحمود بك جبر حق التصرف فى الرواية المذكورة كما يريد . والرواية المذكورة هى لاوبرا ولايجوز لى أن أعمل هذه الرواية درام وأبيعها . وتحرر هذا من نسختين للمعاملة بموجبها عند اللزوم ومستعد لتسليم الرواية لحضرة محمود بك جبر يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٢ بمقتضى ايصال بالتسليم ؟

محمود جبر　　　سليم نخله

شرابة الخرج !

بقلم الاديب المعروف سعيد عبده

« ومن الشيوخ يا صديقي من ينصل من تقاليد ماضية مخفة للسهم ، فيعيش للحاضر كأشد شبابه إخلاصا اليه ، ويستقبل الزمن بابتسامة تستحيل مع الايام الخالدة لا تموت . ومنهم من يعيش من ماضيه في صومعة معتمة ؛ ينكمش فيها كما تنكمش السلحفاة تحت غطائها الصدفي أيام الشتاء ، فلا يكاد يبرحها حتى يبهره الضوء ويخنقه الهواء ، فيعود اليها ناقما ، في فمه على الزمن واهله لعنات . وكلا الشيخين يا صديقي كثير ، وحسبك نظرة تلقيها على مجلس من مجالس الشيوخ حتى ترى لهما كثيراً من النظائر والاشباه

ومن الشيوخ - وأولئك قليل - نفر لا تزال روحه مذبذبة بين ماضيه وحاضره ، هذا يدفعه وذاك يمنعه ، هذا يسكب في يمنى اذنيه انشودة الزمن المتطور ، وذاك يدوي في يسراها بأنين النفس السجينة في أوهام الاستبداد . هذا يصب على دمائه ماء ، وذاك يؤجج في عروقه النار . هذا يناجيه باسم الحرية واللؤم والتسامح وكل عاطفة بشرية مهذبة أن يسالم ويداري ويبتسم ، وذاك يغريه باسم البطش الوحشي الساذج أن يذود عن تقاليد ماضيه بحماسة وصراحة وتضحية ، وأن يصون كرامته وان كلفته الحياة ؛ وأن يتوج الشرف ولو على عرش مخضب بالدماء ولا يفتأ الشيخ قائما بين هذين الوحيين يتداولان النصر على روحه الحائر حتى تتثاءب له الارض عن مثواه الاخير .

وهذا عمي - شيخا كما تعلم - يروى لي فكاهة لا يفتأ يرددها في كل مجلس يشترك فيه فيملأ المجلس ضحكا من صاحبها العجوز . يقول عمي ان « مزمازي » الخولي في مزرعة « الخواجه ابراهيم » جمع طائفة من عمال القرية وسار على رأسها الى الحقول . قابله جبر افندي صاحب المزرعة المجاورة فقطع عليه الطريق ، واستولى على عماله جميعاً ، وتركه يعود الى صاحبه الخواجه ابراهيم وحيداً الا من ظله الطويل ، صفر اليدين حتى من خفي حنين !

وهناك دار بين الرئيس والمرؤوس هذا الحوار :

— ما جبت انفار يا مزمازي ؟

— جبتهم

— يعني ما بشوف وراك انفار ؟

— جبر افندي قابلني وخدهم مني بالعافية

— ما إلت له إنهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وايش بيقول لك ؟

— قال لى ملعون ابوك على أبو الخواجه ابراهيم !!

— مزمازي ... اديني كاس زبيب دبل

وأتى له بالكأس فاحتساها في جرعة ثم اعاد عليه السؤال :

— ما إلت له انهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وإيش بيقول لك ؟

— قال لى ملعون ابوك على ابو الخواجه ابراهيم !!

— مزمازي ... اديني كاس كونياك دبل !

فأتى له بالكأس فاحتساها كأختها في جرعة ثم اعاد عليه السؤال :

— ما إلت له انهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وايش بيقول لك ؟

— قال لى ملعون ابوك على ابو الخواجه ابراهيم !!

— مزمازي ... العمى ! اديني الطبنجة والبندقية ، وهات الحصان ، واجمع زلمات العزبة كلاتهون ! ما بتترك منهون احدا ابداً

فأتى له مزمازي بالسلاح بعد ما استوثق من عمرانه بالرصاص ، واحضر الجواد في السرج واللجام ، وجمع له ماشاء من رجاله مسلحين بالعصي والفؤوس . أمسك الخواجه ابراهيم اللجام استعداداً للركوب ثم التفت الى مزمازي وأعاد عليه السؤال :

— ما إلت له انهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وايش بيقول لك ؟

— قال لي ملعون ابوك على ابو الخواجه ابراهيم !

فامتطى الرجل صهوة جواده ، وسار في طلب الثأر على رأس هذا الجيش الصغير . والواقع أن مزمازي الذي كان متأثرا بجرحه الشخصي ، والذي كان يهيء لجبر افندي جنازة يشبع بها لطما ، ابتدأ الرعب يدب في قلبه حينما رأى أوداج الرجل منتفخة بنشوة الخمر والغضب واشفق على القرية من شر الفتنة في هذا اليوم العبوس ، فاقترب اليه في رفق وقال :

— ما الطيب أحسن يا خواجه ابراهيم

— مزمازي . . : العمى . مش شغلك . أبوك ماهو عزيز عندك ابويا في عويناتي هيك متل السلطان !

سكت مزمازي واشرف الجيش بعد دقائق

على ميدان القتال ، فرابط به القائد الثائر على مرمى الحصاة من موقف الباغي الاثيم ، ثم اعتدل في سرجه ونادى بصوت مرتعش مخيف :

— جبر افندي !

التفت جبر افندى الى هذا الهاتف ، فكره أن يخاطبه الرجل على ظهر جواد . طلب اليه في قحة وغلظة وجفاء أن ينزل الى الارض أو يتركه ينبح في مكانه كما تنبح الكلاب . ورأى الخواجه ابراهيم ان اجابته الى هذا المطلب التافه لا تتنافى مطلقا مع الثأر العنيف لكبريائه المجروح فنزل عن جواده ثم أعاد عليه النداء :

— جبر افندى !

— مالك ياخواجه ابراهيم ؟

— ماخدت الانفار من مزمازى ؟

— أخدتهم

— وايش بتقول له ؟

— قلت له ملعون أبوك على أبو الخواجه ابراهيم !!

فتقدم الرجل من غريمه حتى أصبح أمامه وجها لوجه ، ثم ابتدأ يعيد عليه السؤال ، فقاطعه جبر افندى ثائرا بصوت كالرعد .

— أخدتهم ! أخدتهم ! أخدتهم ! وقلت له ملعون أبوك على أبوا الخواجه ابراهيم على أبو أبو الخواجه ابراهيم كمان ... عايز ايه بقى ؟

عندئذ سكت الخواجه ابراهيم سكتة قصيرة ارتعشت فيها معاطسه ، واحتقن وجهه احتقان الغيظ والكمد ، ثم قال في صوت أشد دعة وهدوء واتضاعا .

— جبر افندى .. نهارك سعيد ! كل واحد بيعرف شغله !!

ودار حول نفسه ، فانسحب الى جيشه ، وتقهقر معه الى أرض الوطن بانتظام !

وانتصر في نفس هذا الشيخ وحي التسامح المصري ، على وحي الثأر والاندفاع القديم وراء سلطانه القهار !

وأعجب العجب ياصديقي ان عمي وهو يروي لي هذه القصة بالامس للمرة الثانية والعشرين تذكر ابنته «تسالي» التي خرجت من البيت بغير اذنه ، فاكفهر وجهه قليلا ثم استدعى خادما سألها عن سيدتها الصغيرة فاجابته انها لم تعد منذ تركت البيت في الصباح .

استطال عمي غيبة ابنته ورأى ان أربع ساعات تقضيها فتاة خارج بيتها في غير رعاية من حارس أمين ، أمر فيه بعض المساس بسمعة العائلة ، وان يكن واثقا كل الثقة ان ابنته المهذبة أرقى من مستوى الظنون بكثير ؛ فلم يجد أمامه من يسخط عليه الا الخادم المسكينة فامطرها سيلا من الشتائم ، وصرفها على ان تعود اليه بابنته متى آبت في الحال

تناولنا الطعام في الساعة الثانية بعد الظهر وحديثنا الى هذه الساعة وقف على الازمة السياسية الحاضرة ، وعن ذلك المخدر السياسي النافذ الذي اخترعته الاحزاب المصرية باسم الائتلاف ، ثم تذكر « تسالي » من جديد ؛ فنادى الخادم وسألها عنها فردت عليه بنفس الجواب . ولم يعد للصبر في رأس الشيخ مجال ، فنادى أم الفتاة وابتدأ معها في شجار .

— أين ذهبت البنت ؟

— ترد الزيارة « لأبلتها » سنيه وعمتها زينب هانم .

— عال . . . عال ... اليوم أبلتها سنيه ، والامس أبلتها حكمت ، ويوم الخميس أبلتها احسان ؛ وهكذا تمر الايام وكل يوم تنبت لها من جوف الارض أبلة جديدة ترد لها الزيارة .. وهؤلاء الابلات لا أرى منهن واحدة هنا أبدا .

— لكنها لم تخرج منذ ثلاثة أيام

— مادمت تلقين لها الحبل على الغارب فستخرج كل يوم من الآن ، وما دامت وكلتك في الدفاع عنها أمامي ، فستكون النتيجة ان نفقدها بين الاهمال والدفاع .

— تحاسبها على الماضي أم على المستقبل ؟

— ياسيدتي الفاضلة أنا لا أريد فلسفة ، أنا رجل منطقي ، والمسألة في غاية البساطة تتلخص في أن بنت ابراهيم بك حليم يجب أن تحاسب على الماضي والمستقبل على السواء .. يعجبك هذا أم لا يعجبك ؟

— وأسخف من هذا يعجبني أيضا !

— ياصفيه هانم احفظي أدبك جيدا واعلمي أنك تخاطبين ابراهيم بك حليم والد البنت الوقحة الفاجرة ضالة الشوارع التي تساعدينها على التلف اليوم ، وغدا – اذا سقطت – فانا وحدي الذي أبكي على شرفي ، أنا ابراهيم بك حليم الرجل المحترم الذي ظل اسمه الى اليوم أنقى من ماء السماء .. من الآن لا تخرج هذه البنت الطائشة أبدا .. أبدا

— شيء جميل .. ضعها في قفص اذا شئت واقفل عليها بابه وخذ المفتاح .. اقتلها في السجن أنا مالي ؟

— اقتلها أو أحييها هي ابنتي ، اسمعي جيدا أنا وحدي هنا الآمر الناهي . خروج من المنزل مستحيل . لا أريد أن أكون هنا «شرابة خرج» ابراهيم بك حليم لم يكنها في حياته ، ولن يكونها أبدا .. هل تسمعين ؟

لكن صفيه هانم ياصديقي لم تسمع شيئا ، لانها لم تجد في نفسها أقل ميل لانظر هذا الرجل الثائر يتدفق من فمه الزبد والرغاء . وعمي في نفسه كان حينئذ ككبش هائج أعماه الهياج ، فلما بلغت به الثورة والجهد لم يعد يرى أمامه أحدا فاستلقى على مقعده كالمحتضر المحموم يهذي باسم ابنته واسمه هو على غير علم بما يقول

وظللت أرش على وجهه الماء حتى أفاق بعد حين فاذا احتقان وجهه قد هبط ، واذا الدم

الذى كان يملأ عينيه قدغاص ، واذا هو يشكرنى على العناية بأمره فى بيت لا يرى فيه الا خصوما وأعداء ! !

فى منتصف الساعة السادسة ، وبعد أن كنت قرأت لعمى فصلا طويلا فى العقد الفريد ، أقبلت الخادم خائفة تعلن عن رجوع سيدتها تسالي . فسألها الشيخ وما تفعل الآن قالت تغير ملابس النهار بملابس المساء . فقال الشيخ فى صوت هادىء . اذا فرغت من شأنها فعلى بها فى الحال

واحترمت سكوت الشيخ وتركته سارحا فى عالم بعيد . حتى اذا اقبلت الفتاة يزهيها غير قليل من العظمة والجمال ، وقفت أمام والدها بعبوس . ثم قالت : أتانى انك غاضب منى يا أبي .. صحيح ؟

— أين كنت اليوم ؟ وكيف خرجت من غير أن آذن لك بالخروج ؟

— كنت نائما يا أبي ورأيت من سوء الأدب ان اوقظك من نوم ربما كنت مستسلما فيه الى حلم جميل ، فقط لكى أقول لك اننى ذاهبة الى شيكوريل !

— والناس يمكثون فى شيكوريل طول النهار ؟

— ساعة واحدة قضيتها هناك ثم قابلتنى سميحة كامل فدعتنى لزيارتها ، وتمت بالفعل هذه الزيارة . ابوها يحبك كثيراً . ألا تعرفه يا أبى ؟ كمال بك عبدالعزيز ؟

— لا . لا اذكر هذا الاسم

— كيف ذلك هو يقول انه يعرفك ، وكم شعرت بفخر بنوتك يا ابى وهو يقول انه تشرف يوما — نفس هذا اللفظ تماما — بالجلوس معك على مائدة واحدة . أى شرف لى أنا التى أعيش معك دائما يا أبتاه ؟ دعتنى الى تناول الطعام معها فكرهت أن أسىء بالرفض الى قوم يحبونك يا أبي . تناولنا الطعام ولبثنا هناك فى سمر حتى أتيت .

— ومع ذلك تزعم امك انك كنت في زيارة سنية !

اهتزت عيناها فى قلق ثم تماسكت نفسها بقوة

— ألم أقل لك يا أبت انى مررت عليها واخذتها معى الى شيكوريل ... دائما أنسى .

— وعمتك زينب هانم ألم تزوريها اذن ؟

عبست قليلا ثم لعبت فى أصابعها وطفرت ضاحكة :

— إذن قالت لك امي كل شيء . كنت أريد أن أفاجئك يا أبي ببشرى شفاء عمتى من جرحها الخطير . وابرهن لك اننى أقابل سوء ظنك بي دائماً بالمفاجآت الجميلة المفرحة .. لكن امى دائما تقف لي فى الطريق . لا بأس سوف لا أقول لها شيئاً مطلقا ، سيكون سرى بينى وبينك فقط دون الناس أجمعين !

— وانت تسيئين الى أبيك بالخروج من غير اذنه ثم ما من قبلة تستغفرين بها أبك ؟

— كل شيء عندي بالثمن يا أبى .. اقبلك على أن تسمح لى بالذهاب الى السينما الليلة مع سميحة كامل .

— تخرجين الليلة أيضاً . لا . لا . مستحيل !

— سوف لا اخرج بعدها أبداً ... الليلة فقط يا أبى .

— أبداً .. أبداً !

— ولكن قد لبست ثيابى ووعدت ، اتريد ان تكون ابنتك مثلا في خلف الوعود

— وتريدين ان تذهبى الى السينما فى هذا الفستان القصير . لا . لا . مستحيل . بنت ابراهيم بك حليم لا تخرج هكذا ابدا .

— أغيره يا ابى

ثم اقتربت اليه بحنان ودلال فوضعت قبلة على جبينه

— تذكرى انها آخر مرة

— ثم جرت الى حيث تلبس من جديد !

فابتسم الشيخ والتفت الى بعد أن غابت عن نظره قائلا :

— جميلة هذه الفتاة ، طيبة ، دائما صريحة صادقة !

ثم أمسك بذقنى فهزها بين سبابته وابهامه قائلا :

— أجتهد أن تكون اهلا لها يا فريد . وأعدك بقبر أبيك الأضن بها عليك اذا استقرت بك دراسة الحقوق على قرار أمين !

***

اضحك معى يا صديقى من هذه الهدية المنتظرة وبارك معى فى اولئك الشيوخ الحيارى بين الماء والنار وتقبل تحياتى فى الختام ؟

فريد

« طبق الاصل » سعيد عبده

---

٤٠ صورة

يصدر هذا العدد من المسرح خالياً من الصور وذلك لاسباب أولها اننى بحثت عن صور يصح نشرها فوجدتها فى وقت متأخر . ثم أن صانع الكليشيهات تأخر أيضاً فى عملها فلم تصل الى المطبعة حتى آخر لحظة بعد ظهر السبت

ولكى نعوض على القراء هذا النقص يصدر العدد التالي من المسرح وفيه ٤٠ صورة بديعة للروايات الجديدة ولاشياء أخرى . فمعذرة .

العزومة !

الفصل الموسيقى

وصلنا بالقراء من عزومة الاحنف الى اننا «شبعنا» بعض الشيء بعد ذلك الجهاد «العنيف» وكان من المقرر أن يطربنا في تلك الليلة بعض منا — وهم هواة منفوقون كما قيل لنا — .

وكان افضل ما شغلنا به انفسنا فى الفترة بين العشاء «والسمع» هو التفرج على صور كتاب المسرح وممثلينا وممثلاتنا التى وزعها الاحنف على حوائط غرفة مكتبه وكان فى ذلك بعض «التفريج» لما حل بنا وكان خير ما «نحبس» به فى سبيل «الهضم» !

وانتهت «الفرجة» على هذا الاسلوب «الشفهي» وكان منا المستقبح والمستملح والمستثقل والمستظرف .

كل هذا وأصحابنا الهواة فى معزل عنا وقد عكف بعضهم على العود فشد أوتاره أو الكمنجة يستلينها والبعض الاخر على القانون يداعبه ويعالج نواحيه التراتبية الخ ما هنالك من «سر المهنة»

وهنا أطلب المعونة والغوث !

«تصليح الآلات» ! ! هذه عقدة نريد لها حلا شافياً من سادتنا أهل الفن .

ما ذنب الناس يدعون الى حفلة الطرب وينتظم عقدهم فى الساعة الثامنة مثلا فلا «تنطق الآلات الا فى العاشرة ؟! واذا سألت أو تعجبت نظر اليك أحدهم فى سخرية و «فن» قائلا «تصليح الآلات» !

كنت اعتقد أن تصليح الآلات هذا من شؤون حفلات الافراح والليالى العامة أى من ضرورات أصحاب «الكار» الذين يتدللون ويدخلون فى روع الجمهور شيئاً من صعوبة «المهنة» أو «الحذاقة» فاذا به مرض «فنى» يصيب الجميع — محترفين وهواة — ولا حول ولا قوة الا بالله !

جلسنا لنسمع فاذا بنا جميعاً سكوت والقوم «يعالجون» ويتمايلون ويربطون ويدندنون ! واذا أراد أحدنا ان يهمس كلمة فى اذن جاره قيل له «هس . اسمع يا أخي بقا» ! واذا ابتسم لامر ما مثلا انتهره «سميع» آخر بقوله «ايه ده . مش تسمع» . ! وكم نال صديقا لى كثير من هذه الملاحظات مصحوباً باللكزات ولم تكن المسألة اكثر من «تصليح الآلات» !

ماذا يطلب منا أن نسمع فى مثل هذه «الدوشة» ؟ وماذا جنينا ليطلب منا أيضاً «احتمال» ذلك النقص كلما دعينا الى «السمع» ؟

ها قد انتصفت الساعة العاشرة ونصف ونحن «نقاسى» السمع ونغمات الالات متنافرة مختلط بعضها ببعض لم تصل بعد الي «قرار» ! لعمرى ان هذا كثير . واكثر منه ان يرضى الناس عنه .

وقبل أن يبدأ «ضرب البشرف» اشكر الاحنف دعوته التى أتاحت لى هذه الفرصة «لاشفى غليلى» من «تصليح الالات» !

***

الحمد لله ! اطمأن الاخوان الى آلاتهم «ورضيت» الآلات ان تسمعنا .

انتهى «البشرف» وهو عادة عبارة عن «مشق» فى فن الغناء . أو قل انه «ابرتيف» يستجلبون به «شهية» المغنى ويهيئون به الاسماع .

غير ان «شهية» المغنى تكون عصية فى «كل» الاحايين ولهذا «يتحايلون» عليها بعد البشرف «بتوليفه» من «التقاسيم» يقوم بها العود والقانون والكمنجة على التوالي حتى اذا ما «صوروا» النغمة «وتسلطن» صاحبنا كفت الآلات وبدأت «الليالى» . . . ؟

يا . . سلام ؟ !

نعم . وهذا هو الفن . والا فلا مغنى ولا سميع .

لم نكن نعرف الذى غنانا فى تلك الليلة . ولكن ما كان اسرع تعارفنا «وقتياً» فانت تعلم ان «كمان ياسيدى» . . و «الله يا عينى» تكفى جداً لايجاد التعارف فى مثل هذا الميدان !

وهنا اشكو المغنى :

كان صوته «قاسيا» جدا لم يستعمل شيئاً من «الرأفة» بالمرة . وبدأ «الليالى» نهارية لا معنى فيها ولا جاذبية

ومع ذلك ؟ ؟

كنا نصيح جميعا فى ذيل كل ليل «آه . . كمان . . الله . . !»

رياء ولاشك . وكنت انا أول المرائين !

ماذا نفعل أيها القارىء ؟ قوم مهذبون — بينهم اصدقاء لنا — تطوعوا لاسماعنا شيئا مما «حذقوه» يجب ان نسمع اذن . ويجب ان نقول آه ونتلهى على عنينا !

كان صاحبنا يغنى «بالجملة» وبلهجة الآمر فينا . وبعد ان اصابنا بكم «ليل» دخل فى الموال رغم انوفنا ثم «لضم» فى دور طويل «ارتجالا» ودون مساعدة أحد — يعنى فش همه فينا والسلام !

انتهت هذه «الوصلة» وانسدت نفوسنا . وبعد ان حرمتنا حنجرته من سماع موسيقى الالات

(البقية على صفحة ٢٦)

حديث المحرر

كيف عادت ؟

منذ أيام قليلة عادت السيدة فتحية أحمد المطربة المعروفة من رحلتها فى الشام.

وقد نقلت الينا الانباء من قبلها أن السلطات المحلية فى سوريا منعت السيدة فتحية من العمل هناك .

تساءلنا ما السبب ؟ والى القراء الحقيقه .

فى ليلة ما فى بيروت كانت السيدة فتحية تغنى لحناً معروفا من ألحان رواية « مراتى فى الجهادية » هو اللحن الذى مطلعه :

«صحيح مفيش تعيش فى الدنيا زي العسكرى»

وفى هذا الحين كانت السلطات الفرنسية تستنجد بالاهالي ليتطوعوا فى الجيش الفرنسى لمقاومة الدروز ، وكان يشهد الحفلة أحد رجال البوليس المصرى فبلغ السلطات هناك أن السيدة فتحية تغنى ألحانا مهيجة تنفر الناس من العسكرية وتمنعهم من مقاومة الدروز .

وصدقت السلطات هذا الخبر ، وزادوا على ذلك أن السيدة فتحية أخذت نقوداً من الدروز لتعمل لمصلحتهم .!

وعلي ذلك صدر الامر بمنعها من الغناء في سوريا .

وهكذا عادت السيدة فتحية بعد ذلك الجهاد الطويل .

ياترى أخذت كام ياتوحه من الدروز ؟

ماتوسيان .

هل فى مصر أو خارج مصر من يجهل الخواجا ماتوسيان صاحب مصنع السجاير المشهور ؟

مات الخواجا ماتوسيان الكبير .

فليحى الخواجا ماتوسيان الصغير .

وانما ذكرت هذه « الميتة » لان لها علاقة بالفن .

فان فى مصر جمعية من الارمن تمثل فى كل شهر روايتين .

والمسيو ماتوسيان «زبون» طيب عند هذه الجمعية ، إذ يشتري فى كل حفلة بنوار بثلاثة جنيهات !

أما أولاده فلا يشجعون الفن . ولايدفعون مليما واحداً .

لذلك كان حزن الجمعية التمثيلية الارمنية عميقاً من أجله !

عوضكم الله خيراً ياأبنائى .

فى سبيل الله :

ذكرنا بالتفصيل فى العدد الماضى حكاية المعركة التى نشبت من أجل السيدة أم كلثوم .

وقلنا ان « المتخاصمين » ذهبوا الى قسم البوليس لتحرير المحضر اللازم

وخرج الجميع من القسم عند الساعة الرابعة صباحا فوجدوها فى انتظارهم على باب القسم فأخذتهم الى منزلها .!

وتدخل جماعة من أصدقاء السيدة لادخل لهم في الموضوع ، وأقاموا قضية على سامى افندى الشوا ليتم انتقامهم من المسكين .

وتنازل بعضهم عن القضية ، وصمم بعضهم على ألا يتنازل الا بوساطة أم كلثوم أو «بأمرها» علي الأصح

وهي تأبى أن تتوسط أو «تأمر» نكاية فى المسكين سامي الشوا :

والمهم من كل هذا أن أم كلثوم تنتظر جماعة أصدقائها - عدا سامى الشوا - الى الساعة الرابعة فى الشارع ثم تذهب بهم الى منزلها فى مثل هذا الوقت :

أية امرأة هذه ؟

وهل يتفق هذا العمل مع كرامة امرأة ، أو على الاصح « سمعة آنسة »

أنا شخصياً لاأستطيع الحكم ..

سؤال

وقد شاء القدر - وهو دائما ظالم قاس على النساء - أن يسوق الي شخص لا أعرفه قبل الآن ، ولم أره مطلقاً .

قص على قصصاً غريبة عن أم كلثوم ، وكلها مدهشة لاتشرفها .

ثم رجانى أن أوجه الاسئلة التالية اليها :

هل تعرفين شخصاً يدعى عمر لطفى ؟

ولماذا دفع من أجلك ٣٥ جنيها للدكتور الشوربجى ؟

وأنا أترك الجواب على هذين السؤالين «للآنسة» أم كلثوم .

بلاغ :

وقبل أن انتهى من الحديث عن السيدة أم كلثوم لابد من ذكر حقيقة مؤلمة .

اجتمع بعض اصدقاء ام كلثوم (بولس - مناع - حنفى الدربى) ووكلوا عنهم الاستاذ عباس شريف المحامي ، وفى صباح يوم الاربعاء ١٦ فبراير سنة ١٩٢٧ - كما بلغنى - قدموا للنيابة بلاغا ضد صاحب المسرح والى الآن لا اعرف مضمون هذا البلاغ لانى لم اذهب الى النيابة

سادتى الاعزاء الامجاد الاجلاء :

لاتظنوا أنكم تخيفوننا بالنيابة ، فقد برهن القضاء والنيابة على حكمة لاتعرفون انتم مغزاها ولا مضمونها .

اننا يأولاى نعمل للمصلحة العامة ؟

وأنتم تدعوننا للاحتكام الى القضاء ... أهلا وسهلا .

سنكف اليوم عن ايلامكم ، ولكننا سنتكلم أمام النيابة ، وأمام القضاء ان وصلت اليه المسألة ، و بين جدران السجون ان استدعى الامر ثم سنتكلم بعد كل ذلك أخيراً ...!!

والآن ياسيد مناع .. ياسيد حنفى الدرينى . بينى و بينكما حساب لابد من تصفيته .

كان الأول صديقى فأمسكت عن ايلامه وكان الثاني لايترك كبيراً ولاصغيراً الا ساقه الى الشفاعة به والاشفاق عليه .. اما اليوم فيجب ان نتحدث .

والي الاسبوع التالى حيث يتسع المجال .

جائزة

نشرت كل المجلات فى البلد تقريباً أن السيدة عزيزة أمير كانت متزوجة من «عسكرى» .

ونحن جميعا لا ندرى مبلغ هذه الأشاعة من الصحة ولكن الشاعة ملأت البلد منذ عهد غير بعيد ، ولم تحاول السيدة عزيزة أمير أن تكذبها فى يوم من الايام .

ولما لم تعد تطيق صبراً ، طلبت الي أن أنشر ماياتى:

«عزيزه أمير الممثلة الاولى بمسرح حديقة الازبكية ، تعطى جائزة قدرها ألف جنيه مصرى لمن يستطيع أن يثبت أنها كانت متزوجة بعسكرى وتتعهد أيضا فوق ذلك بدفع كل الرسوم والمصاريف اللازمة لاستخراج الاوراق الرسمية والمستندات التى قد يمكن أن يحتاج اليها أى شخص لاثبات صحة ذلك الزواج المزعوم»

بعد هذا ، لا نملك نحن الا الصمت ، وليبحث الباحثون للحصول على الجائزة ..

يا عالم ... يابتوع دمياط .. أين أنتم ..؟!

يازمبلى حندس .. عاوزين نشترى مطبعة..

شد حيلك !؟

تزوير

منذ حين ذكرنا أن امرأة ما انتحلت اسم عزيزة أمير لنفسها وجعلت تتهتك تحت هذا الاسم

و يظهر أن هذه العملية تكررت مع امرأة أخرى . فقد حملت الي السيدة عزيزة أمير الخطاب التالى الذى وصلها عن طريق البريد وها هو نصه:

المعبودة الحسناء .. وكبيرة ممثلات مصر..

ايزيس .

.. آمنت بالله يا مفيدة فأنت اليوم حديث الخاص والعام ، سيرتك على ألسنة الجميع فى المجالس والاحياء وكل ما ينسبونه اليك عار عن الصحة غير الواقع مختلق . واليك قصة جميلة تثبت ذلك .

قابلنى صديق لى يشكو غرام من تدعى عزيزة أمير ، واستمر الحديث بيننا ساعات طوالا حتى انتهى بأن دعانى لسهرة عندها . ولما كنت ممن يسمعون عن عزيزة أمير فى الجرائد والمجلات وطالما تمنيت المثول بين يديها لجمالها وخفة روحها تقابلنا بمصر ، وركبنا السيارة الى منزل السيدة عزيزة أمير ،ودخلنا الصالون ، و بعد قليل ظهرت سيدة أخرى غير الحقيقية ، فدهشت جداً من ذلك المنظر وقلت لها تشرفنا يا مدام .. أظن انك السيدة عزيزة أمير الرابعة عشر ؟! فعلت وجهها حمرة الخجل .. ما علينا من الكسوف الحاصل منها .. أما المصيبة الكبيرة ، صديقى المغفل ، الذى همست فى أذنه قائلا : آنست يا توت عنخ أمون .. لا بأس بهذه السيدة يامفيده لكن اعذريها لأن تنتحل اسمك للاتجار به لقد أصبح أشهر منار ثمنه كبير وغال كعمر افندي وشيكوريل . فلا تزعلي مما يكتب فى الجرائد . و بكره نسمع و بعده نشوف أغرب من الحكاية دى.

وسلامى اليك ياأمورة الجميع ؟

أخوك «روميو»

هذا هو الخطاب انشره كما هو ، ولاتعليق لي عليه .

ولو أنصف قلم المطبوعات لبحث عن طريقة تمنع النسوة المتهتكات من انتحال أسماء بعضهن والاتجار بها بدل أن ينبه على الصحف ألا تكتب عنهن جميعاً .

الوسام :

ذكرنا مرة أن الحكومة الايطالية أهدت الاستاذ يوسف وهبى مدالية ذهبية ، ولكن زميلنا محرر مجلة روز اليوسف، قرر حقيقة أخرى، وهى أن الوسام أهدي اليه فعلا ، ولكن براءة حمله لم تصل .

ويظهر أن (الدبلوما) كانت قد وصلت ، فأرسل يوسف وهبى يستدعى احمد افندى حسن ناقد المجلة ، وأطلعه عليها ، ثم لم يكتف بذلك ، بل أرسل (الدبلوما) نفسها مع المسيو فيتاسيون فحملها هذا الى السيدة روز اليوسف لتطلع عليها بنفسها .

طيب شهدنالك يا أبو حجاج .

وكمان مبروك مرة ثانية ..

ناقص حاجة ... ؟!

كيف ظهرت كليو باترا ؟!

تدفق سيل رواد مسرح برنتانيا وشاهدوا تمثيل رواية كليو باترا . وما زال التيار يجرف ما أمامه من التذاكر وكل من شهدها يخرج معجبا . ويجلس مغتبطاً مصفقاً . وهذا الاغتباط وذلك التصفيق والاعجاب . لمن ؟

ليكن كل ما أوضحت تحية لاقدام السيدة منيرة المهدية . وتشجيعاً لها . وطرباً من صوتها واعجابا بتفوقها على جميع مديرى الفرق في هذا الموسم . أو ليكن كل هذا أيضاً للملحن الشاب . والمغنى المطرب . والمنشد الفنى المبدع الاستاذ محمد عبد الوهاب . حيث صمد امام صوت السيدة منيرة . ثم أتم ما تركه الاستاذ فقيد الموسيقى الشيخ سيد درويش . وهذه الرواية باكورة عمله فى تلحين الاوبرا . أو كان هذا الاعجاب للصديق سليم افندى نخله مقتبس موضوع كليو باترا عن ما سونيه . أو ليكن كل هذا أيضاً ليونس القاضى . أو كل هذا كان لفرقة الاوركستر . أو للاستاذ عبد العزيز افندى خليل مخرج الرواية على الصورة التى رآها الجمهور . أو كل هذا للاستاذ محمد افندى مصطفى مدير المسرح حيث حافظ بكل دقة على ابتداء وانتهاء المواقف فلم يحدث أي اضطراب . أو كل هذا للملقن الذي لم يسعل . ولم يعطس . ولم يؤخر كلمة عن أذن ممثل . إذ لو تثاءب لانهار كل البناء الذي تكاتفنا كلنا فى اقامته . ماذا يضيرنا إن كان تصفيق الاعجاب لواحد منا ؟؟

في معتقدى ان التخصص في مثل هذا الظرف داعية لاتصاف طالبه بالزهو والغرور . وما كنت يوماً أشعر بسرور لنجاحي فى رواية أكثر مما يشعر الطالب الممتحن اذا رأى نمرته مع الناجحين . غير ان صديقى الاستاذ سليم افندى نخله صلتى به من أعوام ليست قليلة . أعرف فيه التأدب والاخلاص والصراحة . جاء بكلمة فى مسرح الاسبوع المنصرم وأراد أن يلصق بى تهمة الخطأ التاريخي . ويحملني تبعة ما كتبته الصحف . ويعتب عتباً مراً على من جرده من حضرات النقاد فى قوله « من كل شىء فى الرواية حتى ليجردنى من فكرة وضعها »

الى هنا ويجمل بى أن أمد يدى مصافحاً صديقى سليم نخله . حتى لا يظن مخلوق أن بيننا ما يدعو الى الأنانية . أو الاغراق فى جذب المدائح لواحد منا . وليعلم القارىء انى وإياه كاثنين من رجال المحاماه يدفع كلاهما التهمة حسب مقتضى الحال . وبعد الانتهاء من المرافعة ينضمان للدفاع عن قضية واحدة .

وما دام مقتبس الرواية قال « يجب أن أشرح لك تاريخ هذه الرواية منذ تقديمها الى ساعة ظهورها . ثم أترك لك الحكم بنفسك ومهما كان حكمك قاسياً فانا أتقبله بارتياح وسرور » فلأعاونه على عمله الشاق ولأكن مقرراً المحكمة أو شاهد إثبات ادلي بكل ما أعلمه في الموضوع فى مساء ليلة لا يحضرنى تاريخها صادفنى الصديق سليم نخلة أمام حجرة عبد العزيز افندى خليل . ولم أعلم الحديث . غير أنى فى اليوم الثاني قال لي عبد العزيز افندي نريد منك أن تضع الفصل الثالث من كليو باترا . قلت ومقتبسها . قال أجاب بأن ليس فى مقدوره أن يصنع أكثر مما صنع . والاستاذ داود حسنى نظر الى الفصل وقال يجب نظمه ليسهل تلحينه .

بعد الظهر قابلت الاستاذ داود افندي حسني وسمعت منه هذا . وجلسنا على قهوة بجوار التياترو . وكلف الاستاذ عبد العزيز افندى خليل احمد افندى ثابت بأن ينقل لي الفصل الثالث بملاحظاته . ففعل . وفى المساء استلمته

نظرت الى الفصل وقرأته حتى درسته . وكان دور أنطونيو للاستاذ عبد العزيز خليل . واسباكوس للاستاذ عبد المجيد شكرى . فعلت ما لا داعي لذكره هنا . ولكننى أذكر الخاص بالصديق سليم نخله . اذ قابلته فى مقصف حديقة الازبكية وأفهمته بأنهم عهدوا اليّ بنظم الفصل الثالث وتفصيله على الاشخاص الذين سيقومون بتمثيل الادوار . فقال لقد طلبوا منى هذا . وأنا ليس فى مقدوري أن أصنع هذا الصنيع . قلت ألك فى أن تحضر لتسمع ما كتبته قبل حفظه؟ قال . وكيف ذلك . أنا متأكد من أنك مادمت وضعت يدك فى الرواية فهي ناجحة . ومن الخطل أن أراجع شيئاً يكتبه صديقى يونس . فشكرت له ثقته ولحن داود افندي الفصل الثالث . وحفظه منه على افندى حسنى . وأخذ يحفظ الجوقة . وفى عصر يوم كنت على موعد من السيدة منيرة بأن أقابلها فى التياترو الساعة الرابعة . قابلتها فأفضت الى بأن الاستاذ محمد عبد الوهاب . وكان جالساً معنا — سيمثل دور أنطونيو . ولهذا ستعهد اليه بتلحين الفصل الثالث من جديد . وأيضاً سيلحن الفصل الثانى الذى شطب جله المرحوم الشيخ سيد درويش . ولم يكن له فيه غير بدايته ومنتهاه.

طلبت الرواية وكلفت زكريا افندي بنقل الفصل الثانى كما هو . وفى المساء سلمنى نوتة بها الفصل الثانى . أخذت النوتة . وعكفت فى مكتبى بمنزلى اتفهم ما كتب فيه . فرأيت الكلام مبتوراً . وفى صبيحة اليوم الثانى كتبت القسم المعقول من الفصل الثانى . وطلبت فهمي افندى أمان بالتليفون . وكلفته بمقابلتي فحضر وسلمته ما كتبت . وفى المساء قابلت الاستاذ عبد العزيز افندى خليل

وسألته عن السر فى هذا البتر . فقال اننا أدمجنا فصلين وجعلناهما فصلا واحدا — وهنا تكون الـكلمة للاستاذ عبد العزيز خليل فهو أقدر على ذكر هذا السر

دخول اكتافيا

فى النوتة التى تحت يدى . وفى الرواية التى عملت فيها يد الشيخ سيد درويش . أن اوكتافيا تدخل على انطونيو وكليوباترا . ولها جملة أطول من عمر الشقى . تقولها وهما واقفان لا يتكلمان مع أن كليوباترا وانطونيو بطلا الرواية

كنت أملى هذا الموقف على صديقى الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام . فوقفت طويلا فتضجر . وقال « مش ضروري النهارده يمكن تكون ما كسد ما تجهدش نفسك » فلم أفهمه السر . ولكنى حورت الحديث . ولم ينقذنى الا أن أجعل الحوار مشتركا بين كليوباترا وأنطونيو واكتافيا . وأن أجعل الموقف حاراً . وأضع أنطونيو فى موقف تتنازعه فيه ثلاث عواطف . الأولى اوكتافيا . والثانية بلاده . والثالثة كليوباترا وحبها الذي تغلب على العاطفتين . وبهذا نجوت بالرواية من خطر سقوط هذا الموقف . كما فعلت فى غيره .

وهناك فضل لا أنساه للاستاذ داود حسنى حيث أشار عليّ بعد اعطائه القسم الاول من الفصل الثالث . أن أجعل الجوقة تنشد ثم كليوباترا ترد . والاصل لم يكن فيه شيء لجوقة الالحان فى الفصل الثالث

ولو أنصفنى الاستاذ سليم نخله . لذكر ما صنعته فى موقف كليوباترا مع أنطونيو بعد قدومه جريحا . ولست وحدى بل ناب عنى صديق لا يرغب فى الاعلان عن نفسه فى وضع بعض المواقف

بعد كل هذا أرانى أدليت بأشياء غابت عن الصديق سليم نخله . وليذكر هو ما غاب عنى . ولا أذكر أنا ما يعلمه هو عنى

وهناك طريق أقرب للوصول الى اقناع سليم افندى نخله بأن الزهو والانانية لا محل لهما هنا . الفكرة ليست فكرته ، أو بعبارة أوضح ليست فكرة ماسونيه . انما هى فكرة أوجدتها الطبيعة . فكرة أوجدها التاريخ . ولم ينحتها ماسونيه . ولم يخلقها سليم افندى نخله . ولو شئت وضع كليوباترا رواية مسرحية لصنعت وليس هذا بالممتنع على أحد . ولو لم يكن هناك بعض الغلو فى اخلاصى لصديقى سليم لقلت له أن لدي صورة اعلان بخط زكريا افندى أحمد أعده للمطبعة . ولم يكن فيه اسم سليم افندى نخله . فأخذت الاعلان ووضعت فيه اسمه مقدما على اسمي . وأيضا وزعت الادارة اعلانا فى ماتنيه كانت تمثل فيه جمعية رواية (مدرسة الملبف) وهذا الاعلان خلو من اسمه وقد منعوا توزيعه لاسباب أخرى. وقد سرني ان قال لي بعد كل هذا الصديق سليم افندي انه طلب من الادارة أن تضع اسم يونس القاضى مع اسم سليم نخله . فشكرته بالرغم من اني متصل بادارة التياترو كل الاتصال . وأنا الذى كلفت بكتابة صورة الاعلان

يا صديق سليم . كن كما كنت . واشركنى فى جنتك ولا تلقنى فى نارك . فان هذه النتيجة التى رأيتها . هى ما بغضنى فى ان اشترك مع غيرك من قبلك فى وضع رواية . وكم طلب منى معرب أن امصر له رواية عربها فأبيت . ولقد طلبت انت منى أن تعطينى رواية الافريقية يوم أن ذهبنا الي المصوراتي لأخذ صورتين . أبى عليك ادبك الا أن اجلس وتقف لتقدم لى الرواية . والثانية وقفت بجوارى و بيدنا الرواية

فلنتخاصم أمام الجمهور لا على صفحات جريدة المسرح . ولكن على خشبة المسرح . فالنسخة الاصلية موجودة . وعليك أن تنتخب من تشاء من الممثلين والممثلات وتدربهم كيف شئت على روايتك التى اقتبستها عن ماسونيه . بشكلها وهيكلها الاصلى قبل أن يدخل عليها ما أدخلته . وتمثل أمام الجمهور . فان أتم الجمهور اسبوعا يشاهدها فلك ولماسونيه كل الفضل . أما ان رضيت بما حصل . فأنا مازلت أقول للجمهور انك شريكى وشريك الملحن وصاحبة الفرقة وكل عامل فى التياترو على انجاح هذه الرواية . أما انا وأنت على يقين من أن نجاحها لك نصيب فيه نعطيك إياه لا عن رهبة بل عن رغبة في أن لا يقال أن المنتسبين الى الادب يسيئون الى بعضهم . حسنا هذا و بعد كل هذا أمد يدى اليك يا صديقى الوفي مصافحا حتى لا يقال خرجنا من المعركة الادبية وفى الصدور ما يحرجها . وليتأكد القراء من أن اهل الادب أئمة يتبعون فى صفاء القلوب وليس للبغضاء سبيل الى نفوسهم الابية .

صديقك

محمد يونس القاضي

معرض القاهرة لسنة ١٩٢٧

للتصوير والحفر والهندسة والزخارف

جمعية محبي الفنون الجميلة المشمولة بالرعاية العالية الملكية التى يرأسها سمو البرنس يوسف كمال قد حددت افتتاح معرض القاهرة الثامن فى ١٠ مارس أى فى ذات الوقت الذى به يصير معرض للكتب وفن الطباعة الايطالى ، وهذه المعارض ستقام فى سراى الفنون الجميلة بشارع نوبار باشا رقم ٤

فعلى كل من يرغب الاشتراك فى هذا المعرض أن يوافى الجمعية بمصنوعاته قبل أول مارس على الاكثر وتطلب الاستمارات من المعرض والقانون من سكرتارية الجمعية .

نوع جديد من الطقاطيق

كثرت فى هذه الايام الأغانى المبتذلة فى البلد ، وأصبحت سخيفة بدرجة ينبو عنها الذوق ويمجها السمع ، ولا يأنفها المتأدبون .

وعلى ذلك رأينا ان نفتح بابا فى هذه المجلة نخصصه لنشر الطقاطيق الأدبية الخالصة، ونعرضها على جميع الملحنين فى البلد لتلحينها ، وعلى المغنيين لترويجها .

— ١ —

تكايدينى وليه يعنى اطبق الكيد واستحلى
ونار حبك تلسوعنى ياريت النار دى تسمح لي
اقول للناس سبب حبى
ادارى الحب و تألم ويضحك قلبك القاسى
وامسح دمى واتكتم ومين يفهمنى ويواسى
ومين يرحمنى ياغلبى
قولى هو أنا قدك حرام والله ترمينى
ومين يقدر يطيق بعدك دا يقتلنى ويحيينى
وقلبى برضه بيحبى
تحبى غيرى اتساهل واعمل انى مش دارى
وتكوى قلبى . يستاهل ياريت قلبك يدوق نارى
واعرف بس ايه ذنبى
قاسيت منك وكم نوبه تزيدى النار واستحمل
ادوس قلبى واقول توبه وارجع تانى اتذلل
سقيتنى المر يا قلبى

منين الحب دا جالى
ما كنت من الغرام خالى
احبك مهما يجرى لى
وأمرى فيك لله

دا قلبى كان قفل بابه
فتحتيه غصب عن عينى
قولي لى بس ايه نابه
وحبك فيه بيكوينى

أشوف الناس بتتمتع
وأقول يا رب عقبالى
جريح وعنى بتمسع
وأمرى فيك لله

احبك يبقى خالصة
ماليش فيك عرض تانى
بعيط وانت ليه هايصه
وشايفه كل احزانى
وقلبى فيك ينقطع
وتدبل كل آمالى
واحبك برضى واتوجع
وأمري فيك لله

احبك والغرام زحمه
يا رينك تبعديه عنى
قالوا الحب فيه رحمه
وحبك انت جننى
وقلبك فيه بيدلع
وشمت فى عذالي
ومهما أشكى ايه ينفع
وأمرى فيك لله

أقولك برضه تتعدل
ونيران الغرام تبرد
وحالى معاك تتبدل
وشوف دمع العيون يجمد
حرام ياقلبى . ليه تطمع
دى والله حبها غالى
نصحته وبرضه لم يسمع
وأمرى فيك لله .

الصدود طال وانت مش راضيه تحنى
والهوى مال بالفؤاد مين راح يعينى
ارحمينى وشوفى ذلى من دموعى
جسمى قلبى . النار بترعى فى ضلوعى
مش كفايه الليل وما يطول على
مش كفاية الدمع يجرح عنيّ
نيتك مش خالصه . طاوعينى في كلامى
واحلفى لى . تخلصى لي فى غرامى
إيه ينوبك لما يكتر فيك نوحى
ايه يفيدك تقتلينى وانت روحي
طب عرفنا الحب أصله من جمالك
والجمال قاتل . وايه لزمة دلالك
بتكدبينى ؟ والنبى لاعرف أكيد
لوتهونى آه . دا أمرى كله بيدك
مش كفايه الناس تعايرني بصدودك
خلتيني ضحكه بينهم . فين وعودك ؟!

كليو باتره ومارك انطوان

فى عالم الادب والخيال

كليو باتره

جمالها

رائع يأخذ بمجامع القلوب ويملأ النفوس غبطة. ترنم فيه المنشدون وتاهت به الشعراء وسبحت فيه خيالات المصورون. اذا ابتسمت ـ ابتسمت لها الحياة وان نفرت جزعت القلوب هلعا .

عيناها

ترسلان سهاما لا تخطيء زوايا القلوب وتبعثان سحرا تتبلبل منه الالسن وتذل له نفوس الجبابرة

دهاؤها

لم ينصفها المؤرخون. رموها بالتهتك واتهموها بالخداع لكن الحقيقة ـ الحقيقة الناصعة ـ انها أرادت خلاص ملكها . . وطنها . . تاجها . . شعبها ؛ عندما ارتد جيشها أمام قوة روما وبسالة مارك . عند ذلك صارت وحدها . وحدها فقط . . جيشا باسره يهزم الجيش المنتصر دون أن يسفك قطرة دم ويستعبد الظافر من غير امتشاق الحسام . فمصر المنخذلة (منتصرة) وكليو باتره المقهورة (ظافرة) وجيش روما الغالب (مغلوب) ومارك انطوان المشمخر (قد غلب على أمره) .

حبها

ومع هذا فهى كامرأة تسبح فى لجج الغرام تحب البطولة تعشق المجد وتصبو للعظمة فتسلم قلبها . . وجدانها . نفسها البطل الفاتح والقائد الفاتن (مارك انطوان)

التضحية

وأخيرا تقوم باقصى وظائف الحب وأسمى درجات المفاداة فتنتحر . وبيدها تموت . عندما ترى حبيبها أسلم الروح فى سبيلها وأضحى وطنها تحت سيطرة الغاصب . اوكتافيوس . وشعبها يئن من الذل والاستعباد وجيشها يرسف فى قيود الذل والانكسار .

السيدة منيرة المهدية

صوتها

قيثارة سماوية تبدد غيوم الاحزان وتبيد متاعب الايام أوحاها الله الى عباده .

نبراتها

أجراس تلعب بالمهج والافئدة وتهتز لها القلوب الحزينة .

الحانها

جلباب ترتديه الارواح فتسمو الى عالم الخيال .

نغماتها

تدخل المسامع فتخدرها فاذا أنت بعالم غير هذا العالم فتفرح وتبكي وليس لك فى الامر شيء .

تمثيلها

راق يجتذب الادباء واليه تشد الرحال من مختلف الطبقات .

مرسحها

مدرسة جامعة توحى مكارم الاخلاق وعظات الدهر .

ممثلوها

جمعوا بين عظمة النبوغ وبراعة الفن وكمال اللطف وجمال الدعة .

رواياتها

تعيد اليك مجدا خالدا أو تأتيك باحدى العبر بين البشر .

فنانه

بارعة فى فنها . يجلس الرائي فى فناء المسرح فاذا به فى عصور خلت يسمع باذنه وينظر بعينه أبطال الرواية الاول فيتحسس باحساساتهم ويشعر بمشاعرهم لولا انه يصحو بغتة على اسدال الستار وعزف الموسيقى .

تنوعه

ليلتان فى الاسبوع تحتجب فيهما ولكن ماأطولهما على الجمهور . . ثم تظهر كما يظهر البدر فيكسح الظلام وتشرق كما تشرق الغزالة لتطارد جيوش الليل البهيم فاذا الجمهور متشوق لرؤيتها متعطش لسماعها . واذا عرفت انها تضحى براحة عظم محقق من وراء هاتين الليلتين لتستريح وتريح عشاق تمثيلها لتأكدت أن هذه قناعة منها واكتفاء

(البقية على صحيفة ٢٦)

غـــرام العظماء

كثير من الأمثلة التى تقع كل يوم بين اسماعنا وأبصارنا تثبت ان الرجل ذا العقلية الممتازة والنبوغ لا يمكنه أن يعيش هانئا بين احضان أمراة تدانيه ذكاء وتطاوله نبوغا . ولقد كانت تلك الحوادث تحدث فيما مضى بوفرة كثيرة دون أن تستثير انتباهـا أو تحدو الى تمحيص . ولكن اليوم قد تبوأ علم النفس (السيكولوجيا) مركزاً ثابتاً يقوم على دعائم من العلم الحديث الملموس فقد انبرى جملة باحثين متصدين لتحليل هذا الموقف وتشريح سوانح النفس ومختلف نزعاتها التى قد تدفع إليه أوتكون السبب فيه . وهاهم يسوقون إلينا بحثا طليا من أمتع ما كتب فى هذا الموضوع .

ولنبدأ الآن بسرد الحوادث الظاهرة التى حدثت أخيراً لأفراد معاصرين مرجئين استنباط القواعد واستخلاص النتائج إلى ما بعد ذلك .

لطيفة هانم ومصطفى كمال : ، كان مصطفى كمال شابا عاثر الجد متواضع الأفكار محدود الطماح . بدأ يظهر قليلا فى ضوء الشهرة أيام أن كانت الامبراطورية التركية تنحدر إلى الانحلال والدمار ، وعندما تم انحدارها وسيق من كان السبب فى تحالفها مع ألمانيا إلى المشانق والسجون قام مصطفى كمال على اطلال الامبراطورية المتداعية وبين صباح ومساء وقف يخفق فوق رأسه علم الدكتاتورية المطلق . على أن هذا العمل الهائل وتلك الطفرة الواسعة لم تكن ليعقد له لواؤها لو لم تكن من خلفة زوجته « لطيفه هانم » تلك التى لم تعد كونها إبنة تاجر غنى من تجار ازمير ذات علم وثقافة وذات فكر حررته الدراسة والتعليم من قيود التقاليد والعادات اطرحت يشمكها مع ما اطرحت من تقاليد رثة عتيقة تعاقبت عليها الاجيال حتى اثت على ما كان لها من جدة . وفى الحق ان لطيفة هانم لامرأة ذات مواهب نادرة فهى كاتبة وخطيبة كما أنها من قادة السياسة ، درست سياسة بلادها وسياسة أوروبا دراسة لا تقل عن دراسة فطاحل الساسة وإن تأثيرها فى كل ما وصل اليه مصطفى كمال لأثير واضح يلمسه كل من يدرس تلك الشخصية العظيمة وما وصلت اليه من مجد وفخار . ولكن عندما تقلصت ظلال الحرب وعقد لواء النصر لمصطفى كمال حول قوته شطر من كانت سبب رفعته فطلقها ولم يجد ما يعلل به فعلته إلا أنها امرأة ذات ذكاء وعقلية ممتازة حتى أنها لم تعد تصلح لان تكون زوجة محبة ولا ربة بيت يستريح اليها زوج وبالرغم من أن مصطفى كمال قد أصدر فيما بعد تعديلا لقانون الطلاق فى تركيا إلا أنه مازال متمسكا بالقانون القديم حيال زوجته . ولكنها لا تعترف بهذا الطلاق ولذا فقد تقدمت الى القضاء مطالبة زوجها بالرجوع اليها .

دانتزيو

جبرييل دانتزيو رجل نادر الذكاء وشاعر ذو خيال سام وليس العهد ببعيد أيام وقف فى وجه الدول المتحالفة كلها واستقل بفيوم، ولكن هذا الرجل ذا العقل الكبير وجد نفسه مضطرا الى الاعتراف بانه لا تمكنه المعيشة مع اثنتين من أكثر النساء ذكاء وأوفرهن عقلية . اذ بعد ان هجر زوجته الاولى وكان اذ ذاك لم يزل شاعرا فقيرا لم يسطع نجم شهرته بعد ، تعلق بحب جبرييل دوزى الممثلة الفرنسية الجميلة وكان هذا الغرام سببا فى استثارة مشاعره واستنهاض همته وفى ضوئه كتب أمتع قطعه المسرحية التى خلدت اسمه ككاتب وكشاعر والتى أدرت عليه الثروة والمجد . ولكنه لم يلبث ان سئم غرامها، وبدأ يشعر بتفوق شخصيتها وذكائها فهجرها وكتب قصة أودعها كل ما كان بينهما من أسرار الغرام التى كانت هى تقدسه بالطبع وترى فى نشره واذاعته على الناس أكبر عار . ولقد كانت تلك الحادثة سببا فى موت تلك الممثلة العظيمة كبيرة القلب جريحة العاطفة . بعد ذلك وجه دانتزيو عاطفته شطر ناحية أخرى ، ولم يلبث ان أغرم بممثلة فرنسية أخري هى ايدا روبنشتين . وكانت ايدا ممثلة عظيمة يتنبأون لها ان تحل محل سارة برنار على المسرح الفرنسى . ونترك للقارىء تقدير عقلية امرأة كهذه . على انه لم يستطع أن يهنأ بحبها طويلا فسرعان ماملها وبدأ يتشاجر معها وانتهي الامر بانفصالهما .

ماكس رينهارت

يعتبر ماكس رينهارت أكبر مخرج مسرحى فى العالم، وهو من أهم عمد الفن المسرحى فى الوقت الحاضر ، ولقد تزوج هذا الرجل من امرأة ذكية متعلمة اسمها إلسا هيمز ، ولكنهما لم يستطيعا المعيشة السعيدة معا فلم يلبثا ان تقدما الى المحكمة يطلبان الطلاق ، ولقد قال ماكس أثناء نظر القضية أن الرجل ذا العقلية الممتازة والنبوغ لا تخرج به عقليته ولا نبوغه عن كونه رجلا ، والرجل لا يحب أن يعلى عليه أحد ولا أن يناقش فى آرائه ، وقد يغتفر الرجل لرجل مثله مناقشته آراءه، اما ان تناقشه امرأة ، وان تكون هذه المرأة زوجته ، فهذا مالا يقدر الرجل على هضمه .

موريس مترلنك

وهذا أيضا تزوج من جورجيت لبلان ، وكانت هي التى أوحت اليه بمعظم خيالاته الواسعة

المطرقة، وهي التي رفعته عن طريق حبها الى أن يصبح من أكبر الكتاب حتى وصل به الامر الى اعتباره في بلجيكا كشكسبير في انجلترة وكان مترلنك في أول الامر يحبها حتى العبادة وهناك من يقول أن بطل قصته «الطائر الازرق» انما ينطق بعاطفة المؤلف الحقيقية، ويمكنك أن تعرف كم كان يحب زوجته اذا عرفت ان بطل الطائر الازرق يقول لحبيبته في أحد المواقف «ان حبي لك ليس كحب البشر، انه شيء سماوي استل من روحي وأودعها حنايا ضلوعك»، ولكن مرة أخرى، هذا الحب العظيم الملتهب لم يلبث ان انطفأ، وضاق صدر مترلنك عن احتمال نقد زوجته له ولكتبه وتعليقاتها على فلسفته العميقة وانتهى الحلم اللذيذ كما ينتهي دائما في مثل تلك الظروف وانفصلا عن بعضهما معترفين أن المعيشة معا من المستحيلات.

هذه بعض أمثلة مما يحدث لرجال عظام ممن نعرفهم أو نسمع عنهم في وقتنا الحاضر وبالطبع يمكننا أن نستشهد بأمثلة أخرى كثيرة من التاريخ، فهناك نابليون وجوزفين، وهناك هنري الثامن وآن بولين وغيرهم كثيرون ممن لم يستطيعوا أن يجدوا السعادة والراحة بين أحضان المرأة ذات العقلية الممتازة.

والآن نقف قليلا لنبحث في العوامل والنزعات التي تؤدي الى هذا الخلاف. ان أقل ما يمكننا استخلاصه من هذه الامثلة هو ان الرجل الذي يريد أن يعيش سعيدا يريد امرأة أقل منه ادراكا، امرأة يشعر ويحس أنه صاحب السلطان عليها في كل شيء ومن كل النواحي.

ان الرجل لا يريد امرأة تقول له لقد أخطأت في كذا، وكان يمكنك أن تفعل كذا، لا يريد امرأة يمكنها اقامة البرهان على انه مخطيء. ويجب ان لا تنسى أن الرجل مهما عظم فهو طفل صغير يجب أن يدلل ويدلل، ثم هو فوق ذلك أناني مريع يلذ له أن ينعم بكل صنوف الراحة والتدليل بينما هو شحيح لا بد أن يعطى شيئا: واذا ساقت المقادير امرأة الى طريقه فهو لا يطلب فيها الا ان تكون منبعا يفيض بالحب ويتفجر بالعاطفة البلهاء.

ولن يستطيع غير رجل عظيم أن يقدر السعادة التي يشعر بها الرجل العظيم عندما يستلقي بين أحضان امرأة تدلله وتعبث بشعره ويستحيل بجانبها طفلا صغيرا تاركا وراءه كل آرائه الفلسفية ونظرياته العلمية ولذلك فان الصنف الوحيد من بين النساء الذي يعجب هذا النوع من الرجال هي المرأة الجميلة البلهاء التي لا هم لها الا التجمل والتزين والتحبب الى زوجها، تبادله الغرام الأبله السخيف فيستحيل معها طفلا يلعب معها وتلعب معه.

وفي الحقيقة ان هذا الصنف من النساء نادر جدا وخصوصا في أوروبا وامريكا حيث التعليم منتشر وحيث تذهب النساء في تلقي العلم الى ابعد الحدود وعلى ذلك ترى ان الرجل العظيم الذي ينتزع المجد من فم الأسد، على حد ما يقولون يدفع ثمن هذا المجد سعادته وهناءه حتى ليود لو انه لم يكن غير رجل معتاد لا يزيد عن عامة الناس بشيء.

«بنتاءور»

(البقية من صفحة ١٥)

وكان فيها الكفاية. وهكذا قتل فينا روح

كلا ايها الناس

في «ربط» الادوار فقط ايشجي الناس؟

ليت شعري هل يكفي أن يبرع «كائن» اجتماعنا سامحه الله

جرى، وأي جري، ذلك المخلوق الذي يستخدمه اعتزازه بصوته «القبيح» فيروح يغني الناس طالبا اليهم مراعاة «الوحدة» فيذكر دم ضاربا صفحا عما يحرك عواطفهم ويشبع نفوسهم.

الصوت الجميل قبل كل شيء وكفى.

وأخيراً هل يعجب القراء هذا «الفصل»؟

***

«معلهش» عزيزي الاحنف. واملي لم أخن «العيش والملح» فيما كتبت! تعيش وتسمعنا.. كمان!

«سنتوس»

في حفلة الزار

كيف دخلتها..؟!

منذ أيام عديدة ، خرجت من مكتبي متضايقا، وقد ثارت أعصابي وتشنجت عضلاتي، وأصبحت مفزع المنظر مقطبا .

جعلت أطوف الشوارع ، وبدون أن أشعر وجدت نفسي في شارع عماد الدين .

واذا أنا أمام الاستاذ عبد العزيز افندى خليل وفهمى افندى أمان .

سألنى عبد العزيز : مالك يا ابنى ؟!

قلت : بى عصبية عنيفة ؟!

قال : لازم تدق « زار » يمكن أسيادك يحلوا عنك .

ضحكت بالرغم مني وقلت : لا بأس سأجرب

قال : أحسن حاجة نوديك حالا .

وبدون مقاومة انطلقنا أربعة أو خمسة لا أذكر ، واذا أنا بعد قليل أمام مكان منسع يدوى الطبل فى داخله .

دخلنا جميعاً فاستقبلنا « سيدنا الشيخ » رحب بنا ، ثم وضع لنا مقاعد في ركن من اركان المكان ، فجلسنا نشاهد ، وكنا نحسب ن دخول الرجال فى وسط النسوة غير مباح ، فاذا هن مسرورات بوجود رجال بينهن ...!

هذه أول مرة فى حياتى شهدت فيها حالة « ظار » ! كنت مأخوذاً فى أول الامر . ثم استأنست وجعلنا نبتسم جميعا

وبعد لحظة جاءنى « الشيخ محمد » رئيس الحضرة . . وسألنى عن اسمي، واسم أبى ، واسم مي ، وجعل يكتب فى ورقة معه . ثم قال : « أنت عصبى . بالتأكيد عندك عصب ! الله . طيب انا عارف كده . والنتيجة ؟!

كتب ورقة صغيرة لفها فى منديل كبير ، ثم أمرنى بخلع الطربوش

وبدأ الضحك يستولى عليَّ واذا هو يربط المنديل على رأسى ، وأخرج من جيبه زجاجة عطر استنشقتها، ثم اطلق عليَّ سحباً كثيفة من البخور القوي .

كل ذلك والضحك قد قطع حركة تنفسى تماما ! التفت الى عبد العزيز افندى خليل فوجدته يتحرك ببطء نحو الباب يريد الهرب

التفت الي فهمي افندى أمان فاذا هو قد سخسخ والتوت ركبتاه وكاد يرقص مع « المفقرين » فاشتد بى الضحك .

وجاء الشيخ محمد بشال كبير ألقاه على وجهى وهو يتمتم بعض التعازيم والتعاويذ والآيات .

وجعلت أنا أرفص برجلي من شدة الضحك . !

فى هذه اللحظة ظنوا أن « سيدي نزل عليَّ » وحميت « الدقة » وتسلطنت الكودية « أمينة البمكية » وناهت بنفسها عجباً . . واذا أنا اسمعها تقول : « مرحبابك . . . على مهلك ياسيدي ... عاوز ايه ياسيدى يامغربي .. طلباتك تحضر . . الخ » .

ماذا ؟! اذن انا « راكبنى » عفريت مغربى ؟! أقول لكم الحق يا سادة ان الخوف بدأ يداخلنى ، وشعرت برعب شديد يتملكنى . !

اضحكوا منى اذن على هذه الشعوذة التى أرعبتني ! أمسكت يد عبد العزيز خليل ، فاذا هى باردة ، واذا هو قد تحجر . . !

أمسكت يد فهمى أمان فاذا هو يرتعش وينتفض .. !

وفجأة تغيرت « الدقة » ! !

هذه دقة السودانى .. وتلك دقة « أبومراية » والاخرى دقة « الصعيدى » . . . والرابعة دقة الست « سفينة » . . الخ .

والنسوة يرقصن ، ويلطمن خدودهن ، ويضربن رؤوسهن بالحيطان . !

وهناك رجل استمر ساعة كاملة وهو واقف « يفقر » على دقة الطار . . ! !

وفى الركن الثانى رجل غطى وجهه وجعل يرتعش وهو جالس فى مكانه مدة ساعة ونصف .

ودخان البخور يملأ الجو ، وصوت الطار يسبب « الدوخة » ، ورنة صوت « الكودية » .. ذلك الصوت القبيح ... يالله ..

أنا مجنون - قا ..

سي عبد العزيز . يالله ياحبيبى أحسن رايح اتجنن ! يالله ياحبيبى .. أنا الثانى خايف على نفسى .. ! جررنا بعضنا بعضا وتساندنا ، وخرجنا بين ضحك النسوة واستهتارهن بنا .. ! !

وخرجنا الى الهواء الطلق فحمدنا الله على السلامة

ولا يطالبني القارىء أن أصف لهحالة النسوة . ولكنى أقسم بالله العظيم ... انهن جميعا سليمات العقل ، لم يحاول أى عفريت أن يركبهن أو يمسسهن ، وانما هو « المحن » و « العهر » . انما هى رقاعة الرجال ونقص عقولهم الذى أطلق للنساء العنان فى هذا الميدان .

والأنكى من ذلك اعتقاد النسوة فى الشيخ .. « نزل عليه سيده » فأقبلن عليه يسألنه .. كل واحدة تطلب حاجة تؤمل قضاءها .. وهو يجيب : « روحي ادبحي خروف » . « روحي هاتى ديك رومى » . « ادفعي جنيه دهب » مش عارف اتسخمي على عينك .. ومش عارف إيه كان . !

ولما عدت الى منزلى ثار حنق ووددت لو أعود بعصاتى ، « وأنزل ضرب فى الجميع لحد ما أهريهم » !

عملتها فينا ياسي عبد العزيز . طيب معلهشي ؟!

كليوباترا ومارك انطوان

اقتباس سليم نخله و يونس القاضي

- ٣ -

الفصل الثاني

(قسم من حديقة قصر كليوباترا الملكية . الى اليمين مدخل القصر الملكي ، وقد وقف الى جانبيه عبدان ضخمان . في الوسط قليلا سبع ضخم مقيد ، تتقد عيناه ويزأر بين الفترة والاخرى الى الخلف عدد من الحراس والجنود مصطفين بهيئة نظامية .

الى اليمين الكشك الملكي وفيه مقعد فخم جلس عليه مارك انطوان يناجي كليوباترا . وخلفهما حملة المراوح الملكية ... الي الشمال الشرقي اصطفت الوصيفات والجواري .

حرميون وصيفة كليوباترا الخاصة تقدم لها كأساً من الذهب فيه خمر .

الوصائف والجواري ينشدن عند رفع الستار)

الجواري : —

ضاءت الشموس هنوا أنطونيوس
ارفعوا الكؤوس واغنموا الافراح
ربنا يا عظيم بارك العروسين
وفق بينهما واربط القلبين

كليوباترا — (ترفع الكأس بيدها) — في هذه الكأس الذهبية . وخمرها النقية ، وضعت سماً قاتلا ، من يمسه بشفتيه يشرب الموت الزؤام فمن يأخذها من يدي ، انظر اليه نظرة سحرية أيها العبيد ... هل فيكم من يحبني ؟ ! (تشير الى احد العبيد فيتقدم) أنت ..؟ اقترب ... أنا الموت الزؤام .. أنا الحياة ... أنا الغرام ..

انطونيو — (ناهضاً اليها) :

كليوباترا عيونك تجعل القلب اسيراً
انما سحر جفونك كان للوجد نصيرا
فكل القلوب عبيد جمالك
وحسنك أولى بكل عبادة

كليوباترا — (مؤنبة) : كنت ملتهباً حمية ؟ أين حميتك ؟

انطونيو — ماذا تريدين ؟! أفصحي !

كليوباترا — ان روما اعلنتنا بالقتال . واوكتافيوس يحشد الجيوش . انظر ترى جيوش مصر الظافرة كأنها الاسود الكاسرة ، وأنت محجم عن نصرتي ... لماذا التردد وماذا تريد؟

انطونيو —

ان سرت نحو الجيوش حرمت من رؤيتك
لا أستطيع الرحيل فخفضي من قسوتك

كليوباترا — (بشدة) :

ان كان مجدك يأمرك قل لي أتحجم أم تسير؟

انطونيو — (متأثرا) :

انا خلقت للحروب لكن حبك مانعي
آلام بعدك اضرمت نار الجوى في اضلعي

(يتأخر خطوة الي الوراء ويشير بيده ناحية الشمال حانقا ويصيح)

لكن اسباكوس ..

كليوباترا — (تقاطعه وتتقدم خطوة الى الامام محاولة اسكاته) : لا تذكره أمامي ...

انطونيو — (يتقدم نحوها بشيء من اللين) اراه يختبيء ويخشاني ... هل اصبحت له مكانة عند كليوباترا ! ؟ أحببته ومنحته صرف الوداد ... ولهذا تدفعين بي نحو ميدان الجهاد

كليوباترا — (متأثرة) : كلا . كلا . انما ادفعك لكي أسلو غرامك .

(تدور حوله نصف دورة جانبية محاولة تسكين ثائرته وايقاعه) : وانت ألم تتزوج من اوكتافيا ؟ ظننت انى فقدتك ، وفؤادى أضاعك ولكنك عدت واستأثرت بى ... بنظرة ... بقبلة ... بقبلة واحدة ... ؟

(يهدأ أنطونيو ، ويجلس على المقعد ، وتستلقي كليوباترا ، بين ذراعيه ، بينما جاريتان من جواريها ترقصان أمامهما ، ثم تقوم كليوباترا ، فترقص لتسلية انطونيو . وتميل نحوه فيمد اليها ذراعه ويجذبها ، ومايكاد يقبلها حتى يعزف البوق معلنا قدوم شخص غريب . فيتركها وتقف هي ناحية اليمين ، وهو ناحية الشمال و ينتظران مفزوعين

(من جهة الشمال تدخل اوكتافيا قادمة من روما وهي زوجة انطونيو واخت اوكتافيوس)

انطونيو — (ينظر اليها دهشا) : اوكتافيا ؟

كليوباترا — (ترددمندهشة) : اوكتافيا ؟

اوكتافيا — (ملتفتة الي انطونيو) : تركت روما واوكتاف في أثرى آت ...

انطونيو — (حانقا) : لاي شيء تركت روما ، وأي امر هنا تبتغين ؟

اوكتافيا — ابتغي الصلح .

انطونيو — (خائر القوى) : الصلح ... الصلح .... واشقوتي ...

كليوباترا — (متقدمة نحوه غاضبة) : جاوبها واسمعني جوابك ... تكلم ... تكلم ... انى أصغى اليك :

انطونيو — ان مجدي لم يعد في روما
لكن مصر اليوم لي نعم الوطن
فيها نوحي . فيها روحي . فيها الجاه فهل .

الدلال . فيها الجوي . فيها الاسى . فيها الغرام .
(وينضم الى ناحية كليوباترا)

أوكتافيا – (متوسلة الى كليوباترا) كليوباترا انني أهواه . أعيديه الينا .

كليوباترا – (تتأخر عن انطونيو خطوة) صدقت ياأوكتافيا . لابد أن يعود .

انطونيو – (يظهر عليه الالم بشكل واضح) – ويلاه . .

أفى كل يوم فاجعات تردنى
عن الحب مقصوص الجناح أسيرا
أفى كل يوم منك عتب وصدمة
تعيد فؤادى فى الغرام كسيرا

كليوباترا – (ناظرة اليه بحنان) – ان نفسي مثلها لانفها ، قلبها مشتاق

انطونيو – (يعود الى ثورته فيتأخر ناحية الشمال ويدير اليها ظهره – سأتركك ولا أراك الى الابد . . لقد فهمت حيلتك تريدين منى الرحيل لروما . . محال لن أعود . .

(يتبع)

« البقية من صحيفة ٢١ »

محسنه

فى قوائم البر وجداول الاحسان . اسم مسطر بالذهب وموشي بالدر . لعطفه . وحنانه . وشفقته . على البؤساء والمساكين والمنكوبين . ذلك هو اسم الكريمة . بلبلة الشرق . الفنانة البارعة . الممثلة الراقية . العاملة القنوعة – الا فى سبيل المجد والاحسان – (منيرة المهديه)

منيرة المهدية وكليو باتره

بعد آلاف من السنين

تحت سماء مصر الزرقا وعلى ضفاف النيل الفضي . في أرض الفراعنة نفسها . تقمصت « روح » كليو باتره فى شخص منيرة فكانت.

منيرة بتغريدها	وكليو باتره بجمالها
« بتمثيلها	« بعظمتها
« بفنها	« بدهائها
« بقناعتها	« بتضحيتها
« باحسانها	« بحبها

وما الفرق بينهما الا ان الاولى عرشها القلوب وتاجها النفوس والثانية عرشها الذهب وتاجها الدر . ؟

«محمد عبد الغفار»

فيلبس ارجنتا



اللمبة ارجنتا
فيلبس تعطى نوراً
لطيفاً قويا ولكنه
ليس مضراً بالبصر
و النصيحة أن لا
يستعمل الانسان
غير هذه اللمبة

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فاربكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محل أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام
المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦
ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

مطبعة البشلاوى بالقاهرة